استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية

إعـــداد

دكتوره / هدى مصطفى محمد

كلية التربية بسوهاج

استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية

المقدمة ومشكلة البحث:-

احتدمــت الأحــداث، وزادت الصــراعات والمواجهات، وتشعبت القضــايا لتمثل مناقشتها وعرضها متطلبًا من كل فردٍ، فيجب أن يكون الفــرد واعيًا بما حوله، وبخاصةٍ بعد أن مست القضايا المعاصرة ديننا، وقوميتنا، وثقافتنا، وقيمنا، وهويتنا. ولم تقف حدود أية قضية على مجال معيــن، فما يراه البعض قضيةً سياسيةً، يفسرها آخرون من وجهة نظر دينــيةٍ أو تاريخيةٍ، وما يراه أحد قضيةً اجتماعيةً محليةً شديدة المحلية، يفسرها آخر في ضوء متغيراتٍ عالميةٍ، ويقترح حلولاً من هذه الوجهة.

وأمــام كل هذه التيارات يقف الجميع، يحاولون إعداد العدة، وتنشئة جــيلٍ قــادرٍ علــى تحمل المسئولية، ومجابهة هذه القضايا المعاصرة؛ استعدادًا لمواجهة قضايا مستقبليةٍ أعنف وأشرس. ولذلك فهناك من يرى أن حــل كــل هذه القضايا في إعداد جيل قادرٍ على القيادة والمواجهة، وأهم أسلحة هذه القيادة "القراءة".

فكمــا يقــول فولتير ليجيب عمن سيقودون الأمم؟ أنهم هؤلاء الذين يقــرءون ويكتبون، ويقول توماس جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث: "الذين يقرءون ويكتبون هم الأحرار، لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة" (فتحي يونس: ٢٠٠١، ١٨).

وقد تزايدت في السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين الدعوة إلى القراءة بوصفها مشروعًا جماهيريًا يستهدف ترقية المستوى الثقافي العام للمجتمع، وبوصفها وسيلةً للرقي الحضاري.

ومن المنتظر أن تؤتي هذه الدعوات المتلاحقة ثمارها تدريجيًا، ولا سيما لدى طلاب الجامعات الذين عايشوا هذه الحملة من الدعاية للقراءة وتعميمها، عايشوها أطفالاً وراشدين، ولذا فقد أصبح من المهم معرفة ما إذا كان بعضهم قد اكتسب عادة القراءة، كذلك معرفة ما إذا كان بعضهم تبنى أساليب واستراتيجيات ومهارات وطرقًا متنوعةً لممارسة هذه الهواية التي تمثل ضرورةً لطلاب الجامعات عامةً، وتمثل ضرورةً أكبر لطلاب كليات التربية خاصةً، هؤلاء الطلاب المعلمون بوصفهم معلمي المستقبل؛ فالمعلم هو حجر الزاوية، والتلاميذ يتأثرون أكثر ما يتأثرون بمعلميهم؛ فالمعلم القارئ يخلق جيلاً من القراء، فلا فائدة من جهودٍ مبذولةٍ دون توجيه المعلمين لاستثمار هذه الجهود.

والقراءة كفنٍ لغوي يمثل الطرف الآخر من طرفي الاتصال الكتابي يحتل مكانةً مهمةً في حياة الأفراد والشعوب، فالقراءة بما تعنيه من فهمٍ وإدراكٍ لكل ما هو مكتوب حتى أننا نزيد على القارئ ونطالبه بألا يقف عند حدود الكلمات المسطورة، بل يتعداها إلى أبعد من ذلك بأن يصل إلى مرحلة الإبداع من خلال المقروء، وقد نال فن القراءة اهتمام عديد من الكتابات والدراسات التربوية:

فمن الدراسات ما اهتم بالبحث في القراءة، وعلاقتها ببعض الفنون اللغوية الأخرى؛ كدراسة وولفورث Wolforth (١٩٩٩) التي انتهت إلى ارتباط الضعف في فهم الاستماع بالضعف في القراءة لدى طلاب الجامعة، ودراسة لوشاك Loshak (١٩٩٩) التي انتهت أيضًا إلى علاقة كل من فهم الاستماع وحل الرموز بالفهم القرائي، ودراسة فولجر Folger (٢٠٠١) التي اهتمت بالتعرف على أثر فهم النص من خلال التحدث على القراءة، ودراسة رودرجيوس Rodriguez(٢٠٠١) التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة والتحدث والمقارنة بين درجات

الطـــلاب في المهارتين، ودراسة كيفت Kaight (٢٠٠١) التي اهتمت بكشـــف أثـــر فهم الاستماع، وفهم معاني الرموز على فهم القراءة لدى طلاب الكليات ذوي صعوبات التعلم.

وهناك دراسات اهتمت بالفهم القرائي، وتنمية مهاراته، مثل دراسة فاطمـــة المطاوعة(١٩٩٠)، ودراسة محمد فضل الله (٢٠٠١)، ودراسة مصـــطفى موســـى (٢٠٠١)، ودراسة أماني حلمي (٢٠٠٢)، ودراسة جمال العيسوي (٢٠٠٢)، ودراسة ألفاساي Alfassi التي اهتمت ببحث أثر أسلوب التعليم (التدريس التبادلي) على فهم القراءة، ودراسة سنجال Singhal(٢٠٠٠) التـــي اهتمـــت بتعرف أثر تعلم استراتيجية القراءة علـــى فهـــم المقروء، ودراسة ونترز Winters (٢٠٠١) التي اهتمت بالـــتعرف علـــى أثر نموذج مقترح في فهم القراءة لدى طلاب الصف الســـادس، ودراسة مورالز Morales (٢٠٠١) التي استخدمت برامج الحاسب الآلي Software في تنمية مهارات فهم القراءة لطلاب الصف الســـابع، ودراسة رويال Royal (٢٠٠١) التي استهدفت التعرف على أثـــر اســـتراتيجية القـــراءة والكتابة في فهم القراءة لدى طلاب كليات المجـــتمع، ودراســـة هاسلام Haslam (٢٠٠١) التي اهتمت باستخدام القـــراءة والكـــتابة في فهم النص الديني، ودراسة أبراهام Abraham (٢٠٠١) التـــي أثبتت العلاقة بين استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة في فهم القراءة.

والقراءة كسلوك أو مهارة يمارسها الطلاب لا تستوي فيما بينهم، بل تخـــتلف باخـــتلاف مـــا يتبعونه من ممارسات وأساليب أثناء القراءة، وتختلف هذه الأساليب أو الاستراتيجيات باختلاف طريقة ممارسة النشاط

القرائي ذاته، وقد يرجع اختلاف هذه الاستراتيجيات للعديد من العوامل والمتغيرات؛ كالخبرات القرائية السابقة، أو التخصص، أو وقت القراءة.

وقد أشار ليو Leu إلى الفروق في استراتيجيات القراءة التي يستخدمها كل من القارئ الكفء والقارئ الضعيف؛ إذ لوحظ اعتماد القارئ الضعيف اعتمادًا أساسيًا على المعلومات المرئية، وعلى النظام الصوتي للغة أثناء عملية القراءة، بينما يعتمد القارئ الكفء على المعلومات المرئية بصورة أقل، ويميل إلى استخدام معلومات من مصادر أخرى غير مرئية مثل خلفيته المعرفية، وخبراته المتنوعة (محمد مقدادي: ١٩٩٠، ٣٧).

وفي كل هذا يبقى الكشف عن هذه الاستراتيجيات أمرًا مهمًا، ومسئوليةً على الباحثين والدارسين ليكون وسيلةً وأداةً بين القائمين على التعليم علها تصبح موجهًا لمستقبلٍ قرائي أفضل لطلابنا.

ومن الدراسات التي اهتمت باستراتيجيات القراءة في مراحل دراسية مختلفة: دراسة إيمان محمد Iman Mohammed (١٩٩٢) التي اهتمت بتدريب طلاب كلية التربية تخصص لغة إنجليزية على استراتيجيات القراءة الفعالة، وهي استراتيجيات: تعرف الكلمة، استخراج المعنى، تنظيم المحتوى. ودراستا ريتشاردسن Richardson (٢٠٠٠) وشورزمان Shorzman (٢٠٠١) التي اهتمت باستراتيجيات فهم القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ودراسة تشاينونو Chinwanno (٢٠٠١) حول استراتيجيات فهم القراءة لدى معلمي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة، ودراسة لي Lee (٢٠٠١) التي اهتمت بكشف استراتيجيات القراءة لدى بعض الطلاب الكوريين، ودراسة كاهن Kahn (٢٠٠١) حول تعليم استراتيجيات القراءة بالمدارس المتوسطة،

ودراسة فورتس Fortes عن استراتيجيات فهم القراءة لدى القراء ذوي اللغات المتعددة.

كما أن هناك دراسات اهتمت بالتوصل على العوامل المساعدة على النجاح في القراءة؛ كدراسة جت تلفنجر Jet. Telfenger (٢٠٠١) التي حاولت الكشف عن العوامل المعرفية المؤثرة على النجاح في القراءة، ومنها معرفة الرموز، وتسمية الحروف الأبجدية، وفهم المقروء والهجاء.

وهناك دراسات أخرى اهتمت بالكشف عن الميول والاهتمامات القرائية؛ لتعكس تفضيلات الطلاب لموضوعات أو مجالات معينة مثل دراسة محمود الناقة (١٩٧١)، ودراسة عبد الفتاح القرشي (١٩٨٥)، ودراسة مطاوع الصيفي (١٩٨٥)، ودراسة خديجة عز الدين (١٩٨٧)، ودراسة ثناء رجب (١٩٨٨)، ودراسة محمد فضل الله (١٩٩٠)، ودراسة عبد الله الكندري (١٩٩٣)، ودراسة محمد عبد الوهاب (١٩٩٤)، ودراسة محمد عطية (١٩٩٦)، ودراسة ريفيس Reves (٢٠٠١) التي اهتمت بقراءات طلاب المرحلة الثانوية، وأسباب العزوف عن القراءة لدى الشباب.

مما سبق يمكن استخلاص:

١- اهتمام الدراسات بتنمية الفهم القرائي، وتحديد المستويات المناسبة لصفوف دراسية مختلفة فيما قبل التعليم الجامعي.

٢- أهمية الكشف عن استراتيجيات القراءة؛ لتقديم المواد القرائية المناسبة لهذه الاستراتيجيات لتفعيلها والسمو بها.

٣- اهـتمام معظـم الدراسات بالكشف عن الاهتمامات والميول القرائـية لدى طلاب المدارس، وندرة الدراسات التي اهتمت بالمرحلة الجامعية.

٤- لـم تحصل الباحثة على دراسات تكشف عن معوقات القراءة لطلاب الجامعة.

٥- نـدرة البحوث في مجال القراءة على المستوى الجامعي؛ مما يشكل إشكاليةً تتطلب الدراسة.

من هنا نبعت مشكلة البحث، وهي محاولة الكشف عن استراتيجيات الفهـم القرائـي التـي يمارسها طلاب الجامعة، واهتماماتهم القرائية، والعلاقة بينهما.

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

مـا العلاقـة بيـن استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج (عينة البحث) واهتماماتهم القرائية؟

وتستلزم الإجابة عن هذا السؤال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما استراتيجيات الفهم القرائي التي يمارسها طلاب كلية التربية بسـوهاج (عيـنة البحـث)؟ وهل تختلف هذه الاستراتيجيات باختلاف كل من: التخصص (الأدبي – العلمي) – نوع الجنس؟

٢- مـا الاهتمامات القرائية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج (عينة البحـث)؟ وهـل تخـتلف هذه الاهتمامات باختلاف كل من: التخصص (الأدبي – العلمي) – نوع الجنس؟

٣- مـا العلاقـة بيـن استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج (عينة البحث) واهتماماتهم القرائية؟

٤- ما أهم معوقات القراءة التي تواجه الطلاب (عينة البحث)؟

أهداف البحث: يستهدف البحث التعرف على:-

١- استراتيجيات الفهم القرائي التي يمارسها طلاب كلية التربية بسوهاج (عينة البحث).

٢- الاهتمامات القرائية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج (عينة البحث).

٣- العلاقة بين استراتيجيات الفهم القرائي، والاهتمامات القرائية لدى طلاب كلية التربية، وذلك وفق اختلاف التخصص (علمي – أدبي) – نوع الجنس (ذكور – إناث).

٤- معوقات القراءة لدى طلاب كلية التربية (عينة البحث).

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من:-

١- أهمية القراءة ذاتها كفنٍ لغويٍ بارزٍ، وضرورةٍ اجتماعيةٍ محليةٍ وعالميةٍ، ومطلبٍ رسميٍ لنجاح الطلاب في المقررات الدراسية المختلفة.

٢- كشف الاهتمامات القرائية بما يساعد المهتمين بقضية القراءة لدى طلاب الجامعة أو خارجها في وضع الخطط المناسبة لحفز طلاب الجامعة على القراءة، وتوجيههم إلى القراءات المناسبة والمتنوعة.

٣- التوصل إلى معوقات القراءة لدى طلاب الجامعة بما يحمل المسئولية على محاولة تذليل هذه المعوقات، كلٌّ في مجاله.

٤- إن التعرف على استراتيجيات الفهم القرائي التي يتبعها طلاب الجامعـــة يعد خطوةً أساسيةً في توجيه طلاب الجامعة قرائيًا، والتمييز بينهم بما يساعد في كشف الموهوبين، وإتاحة الفرصة لــتعلمهم، وآخرين في حاجةٍ للمساعدة لتحسين استراتيجياتهم القرائية للوصول بهم إلى المستويات العليا للفهم القرائي.

٥- أنه يمكن أن يفيد من البحث الحالي أولئك الذين يقدمون المواد القرائـــية للشباب وطلاب الجامعة، وذلك بتوجيههم للكتابة في المجالات القرائية المختلفة: العلمية، التاريخية، السياسية، .... وغـــيرها، وأن يأتـــي المحتوى القرائي مناسبًا؛ بما يسهم في تمكيـــن الطلاب من استراتيجيات الفهم العليا، فالكتب العلمية مـــثلاً يجب أن تصاغ بما يسمح للقارئ بتعدي استراتيجية فك الرموز إلى استراتيجيات أعلى كالاستنتاج أو الإبداع.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة قوامها (١٠٥٩) ألف وتسعة وخمسون طالـــبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج كعينةٍ من طلاب الجامعة.

منهج البحث:

اتبعـــت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يقوم على تحليل الظاهرة؛ وذلـــك لمناسبته لموضوع البحث، وهو الكشف عن استراتيجيات الفهم القرائـــي لـــدى طـــلاب الجامعة واهتماماتهم القرائية والعلاقة بينهما، والتعرف على معوقات القراءة لدى الطلاب عينة البحث.

عينة البحث: تمثلت عينة البحث في:

(١) **عينة الاستبانة:** تمثلت عينة تطبيق الاستبانة في (١٠٥٩) ألفٍ وتســـعةٍ وخمسين طالبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج، موزعةً على الشعب العلمية (كيمياء – أحياء – رياضيات – ابتدائـــي علـــوم – ابتدائي رياضيات) بواقع (٣٣٠) ثلاثمائةٍ وثلاثين طالبًا وطالبةً، ومن الشعب الأدبية (لغة عربية – لغة إنجليزية – لغة فرنســـية – جغرافـــيا – ابتدائي عربي – ابتدائي إنجليزي – ابتدائي مواد) بواقع (٧٢٩) سبعمائةٍ وتسعةٍ وعشرين طالبًا وطالبًا.

(٢) **عينة المقابلة الشخصية:** تمثلـــت عيـــنة المقابلة الشخصية في (٣٠) ثلاثيـــن طالـــبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثالثة من طلاب كلية التربية بسوهاج.

مصطلحات البحث:

١- **استراتيجيات الفهم القرائي:** تـــرجع أصل كلمة استراتيجية إلى اللفظ اللاتيني "استراتيجوس" بمعنى فن القيادة، وقد ارتبط هذا اللفظ بالفـــنون العسكرية، ثم استعير في مجال علم النفس والتربية ليعبر عـــن التخطـــيط للأساليب العامة التي تحكم أفكار الإنسان، وألوان نشـــاطه وهو يمارس العمليات العقلية. ويعرف عبد الحميد عبد الله الاســـتراتيجية بأنهـــا "الأنشـــطة العقلية التي يستخدمها الطالب في معالجته لنصٍ مكتوبٍ؛ لتحسين فهمه في استنتاج الدلالات والمعاني المتضمنة في النص سواء أكان مصرحًا به أم غير ذلك"(عبد الحميد عبد الله: ٢٠٠٠، ٢٠٠). ويعرف الفهم القرائي بأنه بناء للمعنى من الـــنص المكـــتوب؛ فهـــو يربط بين تفاعل القارئ بالنص، ويتأثر بخبرات القارئ ومعارفه السابقة. (NIFL: 2001, 10) ، ويعرف

بأنه بناء للمعنى من النص المكتوب؛ فهو يربط بين تفاعل القارئ بالنص، ويتأثر بخبرات القارئ ومعارفه السابقة. (NIFL: 2001, 10) ، ويعرف عبد اللطيف أبو بكر الفهم القرائي بأنه: "استحضار المعنى المناسب من خلال الربط الصحيح بين الفكرة، واللفظ والمعنى، والرمز اعتمادًا على السياق الذي ورد فيه الكلام المقروء، مع تنظيم الأفكار، وتوظيفها في الوفاء ببعض الأنشطة التي يمارسها الإنسان (عبد اللطيف أبو بكر: ٢٠٠٢، ١٥٤).

ويعرف البحث الحالي استراتيجيات الفهم القرائي بأنها الأساليب والطرق التي يفضلها طلاب الجامعة لمعالجة المادة المقروءة، والتعامل معها بما يحقق فهمًا، ويسهم في تبنيهم وجهةً معينةً تجاه ما يقرءون.

٢- **الاهتمامات القرائية:** يعرف عبد الله الكندري الاهتمامات القرائية بأنها: "الموضوعات التي تتجه نحوها رغبات القارئين في القراءة، وتتركز عليها ميولهم" (عبد الله الكندري: ١٩٩٣، ٩٠). ويعرفها البحث الحالي: بأنها المجالات التي تنال اهتمامًا وتفضيلاً من طلاب الجامعة (عينة البحث).

إجراءات البحث: يسير البحث وفق الإجراءات التالية:

أولاً- الإطار النظري، ويشمل: قراءات طلاب الجامعة: الدوافع – الاستراتيجيات – المعوقات.

ثانيًا- الدراسة الميدانية: وسارت كما يلي:-

١- تصميم أداتي البحث، وهما:

أ- استبانة حول استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة واهتماماتهم القرائية.

ب-المقابلات الشخصية من النوع المفتوح وشبه المغلق.

٢- ضبط الاستبانة.

٣- تطبيق أداتي البحث على الطلاب عينة البحث.

٤- تحليل النتائج.

٥- المعالجة الإحصائية للنتائج وعرضها وتلخيصها.

٦- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

الإطار النظري: قراءات طلاب الجامعة:

الدوافع - الاستراتيجيات - المعوقات.

أبناؤنا في سن الشباب هم - لا ريب - العمود الفقري في نهضة الأمم، وتقدم الشعوب، وبناء الحضارة، وفي جميع مجالات الإنتاج، وكل مرافق المجتمع، وميادين الخدمة العامة، وهم في الوقت ذاته أمل الأمة، وروح الشعب، والجنود المجهولون في كل عمل وطني أو قومي أو إنساني.

ولا تستطيع أمة في هذا العصر أن يكون لها صوتها المسموع المهاب بين كيانات الأمم الأخرى، وبين الدول العالية ماديًا ومعنويًا، إلا إذا كانت صاحبة قوة تحميها من الاستلاب، وتعصمها من الهوان، وتتيح لها أن ترفع علمها الخاص وسط قافلة الأمم المتقدمة. ولا شيء يمكن أن يكفل هذا قدر أن تكون المعرفة بمعناها الواسع هي صاحبة النفوذ في مجال العمل الوطني مصحوبةً هذه المعرفة بالقيم الروحية المستمدة من جوهر الدين (محمد خفاجي: ١٩٩٤، ١٩٥).

ويرى عبد الرحمن العيسوي أن القرن القادم بما يحمله من تطورات ومتغيرات يتطلب أن تحرص المؤسسات العربية على المستوى القومي على تنمية المهارات التالية:-

١- المهارة في استعمال الأجهزة الإلكترونية والعقول الحاسبة في مختلف المجالات العلمية والطبية والبحثية.

٢- إتقان اللغات الحية، والتمرس على استعمال الترجمة؛ لنقل ما ينتجه العالم إلى لغتنا العربية أولاً بأول.

٣- إتقان مهارات البحث العلمي وسمات التفكير العلمي الذي يتصف بالحيدة، والموضوعية، والدقة، والأمانة، وسلامة

الاستدلال، والتمرس على إجراء التجارب والمطالعات وعلى الملاحظة أو المعاينة.

٤- الاهتمام ببحوث استكشاف الفضاء، واستخدام تكنولوجيا الفضاء في الأغراض السلمية.

٥- تنمية مهارات الحفاظ على سلامة البيئة من العبث والتلوث والعمل على ازدهارها وتحسينها.

٦- فهم العلاقات والمتغيرات الدولية المحيطة بعالمنا العربي.

٧- تنمية مهارات الاتصال والتواصل، وخاصة على الصعيد القومي العربي على اعتبار أن الوطن العربي وطن واحد، وتدعيم مقومات الوحدة العربية، وترسيخها، وتأصيلها.

٨- تنمية المهارات اللازمة لمقاومة الفكر الصهيوني الاستعماري.

٩- تنمية المهارات الذهنية في تفحص الأمور، والتحصين ضد حملات التشكيك، والدعاية المغرضة، والشائعات المسمومة سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

١٠- تنمية مهارات الشباب في محاربة الإدمان، والعنف، والتعصب، والجنوح، والجريمة، والتسيب والفوضى، واللامبالاة، ومختلف المظاهر السلبية في حياتنا.

١١- تنمية المهارات اللازمة لدى الشباب العربي؛ لغزو الصحراء وتعميرها، والتدريب على الحياة في المجتمعات العمرانية الجديدة التي أنشئت في المناطق الصحراوية أو النائية.

١٢- تنمية مهارات إقناع النشء بالانتماء الإسلامي، والوطني، والقومي العربي.

١٣- تنمية المهارات اللازمة للصناعات الدقيقة، والصناعات المعدنية، والصناعات الثقيلة مع الاهتمام بالزراعة العربية.

١٤- تنمية مهارات الإدارة التنموية الحديثة الهادفة.

١٥- تنمـــية مهـــارات الخلـــق، والإبداع، والابتكار (عبد الرحمن العيسوي: ١٩٩٤، ١٣٩-١٤٠).

وبملاحظـــة ما جاء عن محمد خفاجي نرى أنه يركز على المعرفة بمعناها الواسع، والتي تعد القراءة أحد أساسياتها، أما ما ذكره العيسوي مـــن مهارات يرى أنها مطلوبة للطالب العربي في القرن القادم فمنها ما يركـــز علـــى النواحـــي الاقتصادية بصورةٍ مباشرةٍ؛ كتنمية المهارات اللازمـــة لغـــزو الصـــحراء، أو الصـــناعات الدقيقة وأكثرها ما يتعلق بالنواحـــي الفكرية، والثقافية والتي لا تتحقق إلا بخلق جيلٍ واعٍ بقضايا عصـــره، كقدرتـــه وإتقانه لمهارات البحث العلمي، والمهارات اللازمة لمقاومـــة الفكـــر الصـــهيوني، وفهم العلاقات الدولية، وتنمية المهارات الذهنـــية، ومحاربة الإدمان والعنف، ومهارات إقناع النشء، ومهارات الخلـــق والإبداع، كل هذه المهارات لا تكون إلا بامتلاك الشباب مفاتيح هـــذه المهارات التي تتمثل في القراءة الواسعة في كل المجالات؛ ليكون الشاب صاحب فكر قادر على مواجهة الأفكار المضادة.

وإن مـــن بيـــن الأهداف الرئيسة للدراسة الجامعية تزويد الطلاب بمهـــارة التعلم الذاتي حتى يكتسبوا بعض المعارف المحددة من الوسائل التعليمـــية المحددة، والمساعدة في ذلك بتكليف الطلاب ببعض القراءات والنصوص الخارجية. وبذلك يصبح مستوى إنتاج وتحصيل الطلاب في هذه المهارة يعتمد بشكلٍ رئيسٍ على القراءة والاستيعاب، ومدى استخدام الأســـاليب المناســـبة للقراءة الهادفة والفعالة، مع تذوق المفهوم العلمي، والتسلسل المنطقي للموضوعات أثناء قراءاتها (سعد الحريقي: ١٩٩٣، ٢٣٩).

فالقراءة كما يقول أحمد العلي هي مفتاح المعرفة، بدونها لا يستطيع الفرد مواكبة الأحداث من حولـــه، فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان في عصــــر تقدمت وتعددت فيه الاختراعات والبحوث والاكتشافات، كما أن القـــراءة مـــن العوامل الأساسية في نمو الشخصية واتزانها؛ فشخصية الطالـــب المقبل على القراءة المستعد لـــها تختلف عن شخصية الطالب العازف عن القراءة غير المستعد لها(أحمد العلي: ١٩٩٦، ١٨٨).

فالقراءة هي الأداة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يتصل بغيره من الناس الذين تفصل بينهم المسافات التاريخية والجغرافية، بمعنى أنه يلـــم بالثقافات المختلفة سواء كانت متقدمةً أو معاصرةً، ويتفاعل معها؛ فالإنســـان لا يســـتطيع تلقي جميع العلوم شفاهاً (فتحي يونس: ١٩٩، ٩٦٥).

والقـــراءة إحدى المهارات الأساسية للإنسان في مختلف العصور، وبـــالقدر الذي ترتقي فيه الحضارة تزداد الحاجة إلى عملية القراءة، بل إن الاهـــتمام بعملية القراءة مؤشر حضاري واضح، كما أن النجاح في إكســـاب النشء الجديد هذه العملية تعطي انعكاساتٍ إيجابيةً للدلالة على مستوى العملية التربوية والمستوى التعليمي في أي بلد من البلدان، وهي وســـيلة الإنسان للاتصال بباقي العلوم، فعالمنا اليوم عالم قارئ، وتعتبر القراءة الجيدة من أعظم إنجازات الإنسان، ومن الصعب أن يوجد نشاط لا يتطلـــب القـــراءة سواء أكان هذا النشاط في المدرسة، أم المنزل، أم العمل (حمزة السعيد: ٢٠٠٢، ١٧٩).

والقـــراءة هـــنا لا يراد بها عملية فك الرموز (النطق بها)؛ فمسألة التعرف على الكلمات المطبوعة لم تعد الكافية والمناسبة مع هذا العصر فكمـــا يقـــول فتحي يونس أن القراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلاً من التعرف على الكلمات، وتحصيل تفكير الكاتب، وتشمل – بالإضافة إلى

ذلـــك – التفكير الخلاق والنقدي؛ ولذا ينبغي أن يربط القارئ ما يقرؤه بخـــبراته الســـابقة، وينبغي أن يفسر المادة، ويقومها، ويستخدم في ذلك التفكـــير والتخـــيل، ويمزج الأفكار الجديدة، ويقارنها بما تعلمه من قبل (فتحي يونس: ١٩٩٦، ٢٩، ٣٠).

والقـــراءة لم تقف عند حد الكتاب المطبوع، بل ارتبطت بمتغيرات ومســـتحدثات العصر؛ فكانت القراءة التليفزيونية التي تعني فهم الرسالة التليفزيونـــية، ومعرفة الحقيقة من الخيال، بل وتنمية الفكر النقدي لدى الأطفال (خالد العامودي: ١٩٩٠، ١٣٣).

ثم كانت القراءة الإلكترونية التي ارتبطت بالكتاب الإلكتروني الذي يعـــرفه المهـــندس محيي الدين حسن بأنه كتاب يقرأ إلكترونيًا، إما من خـــلال الكمبـــيوتر عن طريق الأقراص المدمجة، أو من خلال أجهزة كمبيوتر صغيرة متخصصة لهذا الغرض. (محيي الدين حسن: ٢٠٠٣، ٨٦)، وقد أشارت دراسة هي He (٢٠٠١) أن للقراءة الإلكترونية On line– دورًا في فهم الأحداث الثقافية الجارية، ولها استراتيجيات خاصة لفهمها.

والقراءة بهذا الشكل التي أصبحت عليه ضرورةً لكل فردٍ نريده أن يفكـــر، أو يفهم، أو ينتقد، أو يبتكر، والقراءة كسلوك يمارسه الأفراد لا تأتي من فراغ بل تنتج عن تشابك العديد من العوامل والدوافع التي تخلق هذا الفرد القارئ الذي نريده، فهناك العديد من المحفزات والدوافع التي تدفـــع الفـــرد للســـلوك القرائي، وهذه المحفزات أو المؤثرات الثقافية / البيئـــية / الاقتصادية / الاجتماعية / السيكولوجية / هي المؤثرات التي تنضـــج الدافعـــية للقراءة، أو تضعفها، وفي الوقت ذاته هي التي ترتكز علـــيها العادات القرائية كمًا وكيفًا في إطار من القناعات الذاتية، وتمثل الدافعـــية للقراءة أمرًا مهمًا للمنظرين الذين حاولوا الكشف عنها، ومن

الدراسات التي اهتمت بالدافعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة كوفاتش Kovach (٢٠٠١).

ويمكـــن تصنيف الدوافع للقراءة إلى: دوافع ذاتية شخصية، وثانية بيئية، وأخيرًا دوافع موضوعية.

أولاً- الدوافع الذاتية: وهي التي ترتبط بالقارئ، ومنها:

أ) متطلبات النمو المختلفة:-

وهـــي التـــي ترتـــبط بالقـــارئ ذاتـــه كحاجـــات النمو الجسمية، والســـيكولوجية والاجتماعية، فلكل مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلـــبات خاصة توجه الفرد إلى قراءات معينة علها تناسب هذه الحاجات، أو تسهم في إشباعها، أو تكسبه توجهًا لهذا الإشباع.

ب) الخبرة السابقة:

فلا يقوم الفهم القرائي من دون ما أساس من معرفةٍ سابقةٍ على الفهم نفسه بالمقروء، وهذه المعرفة المسبقة تكاد تكون هي المسئولة عـــن التميـــيز بيـــن جودة الفهم ورداءته؛ فالقارئ الضعيف بهزال معرفته وتفككها وضحالتها مختلف عن قارئٍ آخر جيد الفهم بسبب جودة معلوماته واتساقها وتماسكها وثرائها. ولا شك أن ألفة القارئ بالمقـــروء، وسهولة تناوله إياه تؤثر في الفهم عن القراءة بحيث أن الفشل في الفهم قد يكون راجعًا إلى نقص تلك المعرفة، أو انعدامها لدى القارئ. (حسني عصر: قضايا في تعليم اللغة العربية، ١٩٩٩، ١٥١).

ج) انفعالات القارئ:

فالقــارئ لــيس ذهــنًا فقــط، وإنما هو وجدان كذلك؛ فالانتباه والاهــتمام والــتوقعات والمشــاركة الإيجابية والاندماج النشط في القراءة، كل ذلك يؤثر في فهم المقروء.

د) مفهوم الذات:

تعــد ذات القــارئ عاملاً كثير التأثير في الفهم القرائي، وفي اســتخدام القــارئ استراتيجيات محددة للقراءة، وهذا المفهوم عن الذات يهتم بالإجابة عن سؤالين:

- هل يتوقع التلميذ النجاح في عملية القراءة؟
- هــل يــرى التلميذ نفسه مشاركًا نشطًا في هذه العملية؟(حسني عصر: قضايا في تعليم اللغة العربية، ١٩٩٩، ١٥٣).

وبذلــك نــرى أن مفهوم الذات للقارئ وتوقعاته عن ذاته تمثل دافعًــا مهمًــا لمواصلة القراءة الفاهمة، فقد يكون المفهوم الإيجابي دافعًــا لــبذل مزيد من الجهد والإيجابية لفهم المقروء. وهنا يبرز مفهــوم الذات القرائية الذي يعني مدى إدراك التلاميذ لما عليه من جوانب قوةٍ أو ضعفٍ في إدراك معاني الكلمات وفهمها (عبد المنعم بدران: ٢٠٠٠، ٥٢).

ولمفهــوم الــذات القرائــية ثلاثة أبعاد حددها تشامبان وتومر Champan & Tumer (١٩٩٥) في:

- مدى الإحساس بالكفاءة في القراءة.
- مدى الإحساس بالصعوبة في القراءة.
- الاتجاهات نحو القراءة.

وبذلـــك فمـــن المهم أن يشعر القارئ بقدرته القرائية، ومدى كفاءته وأدائـــه للمهـــام القرائية، وكذلك يشعر بمواطن الصعوبة وعدم وضوح المقـــروء، أمـــا الاتجاهـــات نحو القراءة فهي مكون مهم لمفهوم الذات القرائية؛ فهي الموجه الأول للنشاط القرائي والمشجع على ممارسته من البداية.

ثانيًا- الدوافع البيئية:

يختلف الأفراد فيما بينهم في ممارستهم للقراءة، وعاداتهم، وفهمهم، وذلـــك للعديد من الفروق الناتجة عن الظروف البيئية التي تؤدي دورًا مهمًـــا في تشكيل شخصية القارئ وخبراته ومعارفه السابقة، ومن هذه الدوافـــع البيئـــية: الأسرة، المدرسة، المحيط المجتمعي الذي يعيش فيه الفـــرد بطريقة غير نظامية مثل وسائل الإعلام، والنوادي، وغيرها من الوسائل التي تؤدي أدوارًا ثقافيةً في المجتمع.

أ- **الأسرة:**

تعـــد الأســـرة المؤسســـة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وتؤثر في ثقافـــته، وثـــراء لغته؛ فامتلاك الأسرة لبعض المثريات الثقافية (كتب – صـــحف – مجـــلات – راديو – فيديو – تليفزيون) يزيد من المخزون الثقافي للفرد.

فالأســـرة هي البيئة الثقافية الأولى التي تستقبل الطفل، وتطبعه بما تشـــاء من طباع ترى أنها تكفل لـــه المستقبل الاجتماعي لحياةٍ سعيدةٍ، ويســـتند الـــدور الـــتربوي للأسرة إلى محددات أهمها: الدين، العرف، القـــانون، وهـــي تؤثـــر علـــى تنشـــئة الطفل في النواحي الاجتماعية، والسياسية، والخلقية. (مصطفى رجب: ١٩٨٩، ٦٧٥).

وقد أشار صلاح الدين محمد (١٩٩١) إلى أثر الرعاية الأبوية في تنمية مظاهر النمو المختلفة الجسمية، والعقلية، والمعرفية، والاجتماعية، والانفعالية.

وعلـــى ذلك فإن للأسرة دورًا كبيرًا في خلق الميل إلى القراءة في نفوس الأطفال، وذلك يتأتى في قبل تعلم الطفل القراءة، وذلك من خلال ممارسات المحيطين، وإعطائهم القراءة منزلةً رفيعةً من خلال الاهتمام بتوفير الجو والمكان المناسبين للقراءة، ومن خلال مناقشة بعض الكتب داخل الأسرة، أو قص القصص للأطفال، ووعدهم بالاطلاع على مزيد من القصص عن طريق القراءة.

فالمــنزل هو المثير الأول لميل الطفل نحو القراءة، والوالدان لهما دور فعال في تكوين الميل القرائي، وتنميته بطرق واعيةٍ، وهناك وسائل متنوعة لتكون عادة القراءة لدى الأطفال منها أن توفر الأسرة مكتبةً في المــنزل فـــي مكانٍ هادئٍ، وتزود بالمقاعد والمناضد المريحة، كما تعد حكايـــة القصـــص وقـــراءتها قراءةً جهريةً من وسائل تنمية الميل إلى القراءة في المنزل، وتحدث الأخوة الكبار والآباء عن الكتب والمجلات والقصـــص والحـــوادث التـــي ترد في الصحف اليومية (حسن شحاته: ١٩٩٦، ٣٠-٣١).

وقـــد ذكرت سميرة موسى (١٩٩٦، ١٦٩-١٧٣) أن هناك شروطًا للبيئة الواجب توافرها داخل الأسرة حتى تضمن الأسرة توصيل المعرفة والثقافة لطفلها، وهذه الشروط هي:

١- إعداد وتهيئة بيئةٍ آمنةٍ للطفل.

٢- إعداد وتهيئة بيئةٍ مثيرةٍ للطفل.

٣- إعداد وتهيئة بيئةٍ داعمةٍ للطفل.

٤- إعداد وتهيئة بيئة مشجعةٍ للطفل.

فعلى الأسرة أن تشبع الحاجات النفسية للطفل، وتشعره بالاستقرار والدفء العاطفي والأمان بما يعمل على إثراء حياة الطفل، بخبرات تناسب احتياجاته، وإمكاناته، وتتيح له فرص التعلم والنجاح، وعلى الأسرة أن تزود طفلها بالثقافة، وأن تقدمها في قالبٍ مثيرٍ ملفت لنظره، فالبيئة الثرية ثقافيًا تدعو إلى استثارة فكر الطفل وذهنه، وثراء لغته؛ فاللغة هي الوعاء الثقافي، وتعويد الطفل على القراءة يؤدي دورًا أساسيًا في إثراء لغة الطفل؛ فالجو الأسري الذي يتواجد فيه أفراد مهتمون بقراءة المادة المطبوعة من كتب ومجلات وصحف هي اللبنة الأساسية الأولى لحث الأطفال على القراءة والتعامل مع المواد المطبوعة.

والطفل يتعلم عن طريق المحاكاة والتقليد كل ممارساته وعاداته وانفعالاته؛ فعلى الأسرة أن تدعم الممارسات القرائية، وتوفر الفرص للملاحظات والمشاهدات لممارسات الوالدين، وأن تشجعه على هذه الممارسات، ولا يتوقف دور الأسرة عند حد إظهار سلوكيات وممارسات يقلدها الطفل من خلال توفير أنشطة تثقيفية مختلفة لتوجيه ممارسات الطفل، فالكتاب مثلاً يعد توفيره للطفل عاملاً مشجعًا على تحفيزه للقراءة، وهو أيضًا من الوسائل الداعمة لبنائه الثقافي، وما يحويه من صورٍ جميلةٍ، وحروفٍ بارزةٍ عامل جذب وإثارة للطفل.

أما الأخذ والعطاء مع الأطفال من خلال الرد على تساؤلات الأطفال، والعمل معهم على إيجاد الأجوبة لتساؤلات يثيرونها، وطرح الحلول ومناقشة شتى الأمور التي تهمهم يعتبره المربون بيئةً آمنةً ومشجعةً وداعمةً.

وبذلك فنشاط القراءة إذا مارسه الطفل داخل الأسرة يسهم في أن يعكس صورةً جيدةً لأسرةٍ متميزةٍ، كما أنه لا ينتج إلا عن أسرةٍ متميزةٍ.

ويـزداد دور الأسـرة بروزًا في مرحلة الاستعداد القرائي؛ فجميع المتغـيرات المرتـبطة بالأسـرة مـن المسـتوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وحجم العائلة، ووظيفة الوالدين، وترتيب الطفل في الأسرة كلهـا مـن المتغيرات التي يفترض أن يكون لها أثر في استعداد الطفل القرائي (محمد فريحات، وأحمد عوده: ١٩٨٨، ٧١).

ومـن وسـائل التشـجيع على القراءة في المنزل (فهيم مصطفى: ١٩٩٦، ٢٥٣):

- أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاهًا إيجابيًا.
- أن تتوافر الكتب والمجلات المناسبة للطفل والمتفقة مع ميوله.
- أن يتحدث الآباء والأخوة الكبار عن الكتب والمجلات والقصص والحـوادث التي ترد في الصحف، وأن يشركوا الطفل في هذا الحديث.
- حكاية القصص وقراءتها قراءةً جيدةً.

وأن يتم كل ذلك بتلقائية؛ فلا يشعر الطفل أنها ترتب عن عمدٍ.

٢- المدرسة:

تـؤدي المدرسة دورًا مهمًا في خلق الدافعية للقراءة؛ بدايةً من تعلم القـراءة فـي الصـفوف الأولى، وتحتل المدرسة هذا الدور من كونها المؤسسة التعليمية الرسمية التي يتلقى فيها الطفل تعلمه للقراءة، ويحاول المعلمـون فـي كـل المـراحل التعرف على ميول تلاميذهم القرائية وتوجـيههم إلـى توجهـات محمـودة تتناسب والتوجهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية ..... إلخ للمجتمع.

ويجب على المدرسة ألا تهتم بتحبيب القراءة إلى المتعلمين فحسب، بـل يتحتم عليها أن تعودهم طريقة اختيار الكتاب الذي يقرأ، وترشدهم إلـى سبيل البحث الذي يزيد من معارفهم، ويشجعهم على الاستزادة من

التحصيل بعد ترك المدرسة، فتنمو ثروتهم اللغوية، وهذا يساعدهم على تذوق الآداب، ومعرفة العلوم (عبد المنعم عبد العال: د.ت، ١٠٢).

ومن الظروف التي تشجع على القراءة في المدرسة (فهيم مصطفى: ١٩٩٦، ٢٥٣):

- مكتبة الفصل.
- حصص القراءة الحرة.
- إنشاء جماعات للقراءة يتنافسون لنيل جائزة القراءة.
- عمل معارض للكتب، وإعلانات مشوقة تعرف الطفل بما يتفق وميولهم.
- إعداد لوحةٍ حائطٍ جذابةٍ يسجل عليها كل طفل الكتب التي قرأها.

وتتميز المدرسة بامتلاكها عناصر مختلفة من نظام مدرسي، كتب مدرسية، معلم، مكتبة مدرسة، وهي عناصر أساسية تؤدي أدوارًا مباشرةً في توجيه قراءات التلميذ.

أ- نظام الدراسة:

يعد نظام الدراسة في مراحل التعليم المختلفة من أهم المؤثرات في اتجاه السيادة لأحد النصفين الكرويين للمخ. ونظرًا لاعتماد نظامنا الدراسي، وتركيزه على العمليات التحليلية والمنطقية والتسلسلية واللفظية، والتجريدية وهي من وظائف النصف الأيسر، وهذا بدوره يساعد على استخدام وتنمية النصف الأيسر أكثر من النصف الأيمن، فالتحصيل في مدارسنا يركز على القدرات التحصيلية اللفظية التي

تتطلب من التلاميذ اتباع نظام دارسي واحد دون أية مرونةٍ (حمدي محمود: ١٩٩٥، ٩٣).

وعن وظائف النصف الكروي الأيسر للمخ، يذكر أنها الذاكرة اللفظية والذكاء اللفظي- المنطق والحقيقة في الاختيار - التفكير التحليلي - القراءة التحليلية والعملية، وبذلك نرى أن النشاط القرائي وممارسته يتمشى مع وظائف النصف الكروي الأيسر. وقد اتفقت دراسات محمد عكاشة (١٩٨٨)، وصلاح مراد (١٩٨٩)، وحمدي محمود(١٩٩٠) على سيادة النصف الكروي الأيسر على الشخصية المصرية، وهذا ما يدفعنا للقول بأن نظمنا الدراسية ومدارسنا يمكن أن تكون عاملاً مشجعًا لممارسة القراءة، أما إذا ما حدث غير ذلك فهذا ما يتطلب البحث والاستقصاء عن العوامل الأخرى المضادة لدور المدرسة.

ب-الكتب الدراسية:

يعد الكتاب المدرسي وسيلةً مهمةً لنقل المعارف والمعلومات للتلميذ، وتحبيبه في عملية القراءة ذاتها، ولإنجاح هذه الوسيلة يجب أن تتوافر فيها شروط سواء من حيث الشكل أم المضمون، وأهم ما يهمنا في المضمون اللغة التي يعرض بها هذا المضمون، ومدى مناسبتها للمستوى القرائي للتلميذ بما يحقق قراءةً حقيقيةً لهذا المضمون بما تتضمنه عملية القراءة من تعرفٍ، وفهمٍ وربطٍ واستنتاجٍ وتحليلٍ ونقدٍ، وأخيرًا إبداع.

وقد اهتمت دراسات عدة بالكتاب المدرسي، وخاصةً في مجال القراءة الحرة للطلاب من خلال تحليل الكتب المقررة للكشف عن مناسبتها للطلاب، والكشف عن مصادر صعوبتها، ومن هذه الدراسات

دراســـة رشدي طعيمة (١٩٩٦) التي اهتمت بتقديم تصور للكتاب ذي الموضـــوع الواحد الذي يعد كتابًا للقراءة الموسعة التي تستهدف تنمية القـــدرة على الاستقلال في القراءة عند الطالب، وتشجيعه على القراءة الحرة التي لايتقيد فيها بالفصل الدراسي، وهناك دراسة نادية أبو سكينة (١٩٩٧) التي تناولت بالتحليل كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد "أحمد شـــوقي شاعر العصر الحديث" المقرر على طلاب المرحلة الثانية من الثانوية العامة، والتي انتهت إلى عرض للمشكلات التي يواجهها طلاب الـــثانوية العامـــة أثناء دراستهم لكتاب شوقي، والتي وصلت إلى سبع وثلاثين مشكلةً خاصةً بالطلاب، وثلاثٍ وعشرين مشكلةً خاصةً بالمعلم، وهـــذا مـــا جعل عديدًا من الصعوبات تواجه دراسة هذا الكتاب، وعدم مناســـبته لميول واتجاهات طلاب الثانوية العامة؛ مما أدى إلى نفورهم وهروبهم من حصة القراءة.

ج- المعلم:

يؤثـــر المعلـــم كثيرًا على تلاميذه في جميع الأنشطة التي يمارسها التلمـــيذ، لا يقف عطاء المعلم على الفصل الدراسي، أو المادة التعليمية فحسب، بل يمتد ليشمل المجتمع بأسره، وجميع ما يقدمه المعلم ويمارسه أمـــام تلاميذه داخل وخارج المدرسة؛ فالمعلم القارئ يغرس في تلاميذه حب القراءة، وخاصةً في المراحل الأولى من التعليم، فالطفل يقلد معلمه حبًا واحترامًا.

والمعلـــم يســـتقي تأثـــيره على طلابه من خلال دوره ذي الجوانب المـــتعددة التـــي تشتمل: وصفه متخصصًا في مادةٍ دراسيةٍ، وصاحب طـــريقةٍ، ومدربًا للشخصية، وعضوًا في هيئة المدرسة، وكذلك عضوًا في المجتمع، وعلى المعلم أن يكون واعيًا بالعوامل التي تسهم في إنجاح

اكتســاب تلاميذه للقدرة القرائية؛ حتى يستطيع أن يضع الخطط الكفيلة بتقديم خبرات مناسبة للتلاميذ (Bill, Jo: 1996, 34)

وفي إكساب القدرة القرائية على المعلم أن يراعي شروط التعليم من عمر التلميذ، التوضيح والشرح، والاشتغال بالقراءة، التوقع والمسئولية، والاستخدام التقريبي والتقريب للأخطاء، وأخيرًا الاستجابة (Bill, Jo: 1996, 46 - 48).

د- المكتبة:

للمكتبة دور بارز بالنسبة لقراءة الطفل، فعلى المكتبة العبء الأكبر فــي إكساب الطفل آداب القراءة، وإشعاره بأهمية القراءة؛ فالمكتبة هي الغذاء الثقافي والعلمي والوجداني للطفل؛ فالكتاب هو الخيط الذي يجذب الطفل ويربطه بثقافة مجتمعه وقيمه بالقراءة.

والقــراءة تســمو بخبرات الأطفال العادية، وتجعل لها قيمةً عاليةً؛ فالأطفال – أينما كانوا– يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم، وتحدوهم الرغــبة فــي أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لما يقومون به (وضحي السويدي: ١٩٩٥، ١٧٨).

والقــراءة أيضًــا تمنح الأطفال ملاذًا يرتاحون إليه من عناء أعمالهم اليومــية المألوفــة، ويصــدق هذا بصفةٍ خاصةٍ على ضروب القراءة الممعــنة في الخيال؛ فهي تهيئ للأطفال فرصةً لكي يعيشوا في الخيال (عبد الرحمن عبد الله: ١٩٩٨، ٢٤٩).

ويــتحقق كــل ذلــك في المكتبة، وتختلف درجة إقبال الطفل على المكتبة تبعًا لعوامل منها (خلف البحيري: ٢٠٠٠، ٧٣):

- تشــجيع الأســرة للطفــل على القراءة، وإمكانية وجود مكتبة بالمنزل.

- تشـــجيع المدرســـة للطفـــل على القراءة، وإمكانية وجود مكتبة مناسبة، ووقت مناسب لارتيادها مع تشجيع المعلم.
- جاذبـــية المـــادة المكتبية للقراءة؛ فهي تدفع الطفل ذاتيًا دون أن يشجعه أحد.

والتربـــية المكتبية تكسب الطفل مهارة استغلال إمكاناته العقلية في تبســـيط العلوم والأفكار التي يقرأ عنها، كما تيسر لـــه عملية مواصلة الـــتعلم الذاتي في المستقبل، وإذا كانت التربية المكتبية تسهم في تحقيق أهـــداف المدرسة فهي تحقق بشكلٍ كبيرٍ تنمية الميول والعادات القرائية للطـــلاب، كمـــا تكســـبهم مهـــارة الاستخدام الواعي لما يحصلونه من معلومـــات، ولكي تؤدي المكتبة دورها الحقيقي يجب أن تكون المكتبة بمكوناتهـــا: حجـــرة المكتبة – إخصائي المكتبة – الكتاب ، على درجةٍ علمـــيةٍ عالـــيةٍ من التكوين، ويتحقق ذلك من خلال (مصطفى رجب: ٢٠٠٠، ١٤١):

أ- **إخصائي المكتبة:**

يـــتوقف نجـــاح أو فشل المكتبة في القيام بدورها التشخيصي على العنصر البشري في المكتبة، وهناك من الخصائص التي يجب أن تتوافر في إخصائي المكتبة:-

- أن يكـــون علـــى درجةٍ عاليةٍ من المعرفة الجيدة بأسس العمل المكتبي وقواعده وإجراءاته وخدماته.
- أن تكون لديه القدرة والمهارة على تطبيق هذه الأسس في عمله المكتبي وموقعه.

- أن يكــون لديه معرفة واسعة بالكتب، وكيفية تصنيفها، وطرق عرضها؛ حتى يمكن أن يجذب التلاميذ إلى المكتبة.
- أن تكــون لديـــه القــدرة والمــرونة على التعامل مع التلاميذ بنوعـــياتهم المخـــتلفة، والقـــدرة على الوصول إلى قلب وعقل التلاميذ.
- أن يكــون قادرًا على تقييم الكتب والمواد التي تنشر فيها، وأن تكون لديه المهارة على تحديد ما هو صالح.
- يجـــب أن يكون إخصائي المكتبة قادرًا على الاتصال بالمهتمين بالتلامـــيذ، وعلـــى رأسهم المدرسين؛ بما يساعد على التطور بمهارة القراءة لديهم.

أما بالنسبة لحجرة المكتبة فينبغي أن تكون حجرة المكتبة مناسبةً من حيـــث الحجم بأن تكون متسعةً تسمح بحرية الحركة، والتنقل بين أرفف المكتبة، وأن يكون أثاثها مريحًا للجلوس لأوقات طويلة، وأن تكون جيدة الإضاءة بما لا يجهد القارئ، وكذلك جيدة التهوية بما يشجع الطفل للبقاء فـــترات أطـــول بالمكتبة، أما بالنسبة لتصنيف الكتب في حجرة المكتبة فيجـــب أن يكـــون التصنيف واضحًا بما يسهل وصول القارئ إليه؛ فلا يصيبه الملل أو التعب.

أما بالنسبة للكتب، فنوعية الكتب التي تحويها المكتبة من الأمور المهمة والتـــي يجب أن يعيها القائمون على المكتبة في أن يكون اختيار الكتب في ضوء اهتمامات ورغبات القراء. وقد حاول بعض الكتاب والباحثين تحديـــد اهـــتمامات القراء من الأطفال بما يسهم في حسن اختيار الكتب المناسبة لهذه الفئة.

٣- وسائل الإعلام:-

إن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في توجيه قراءات الأفراد وترغيبهم في القراءة، فدورها يسير جنبًا إلى جنبٍ مع الأسرة المدرسية، وقد زاد اهتمام وسائل الإعلام من إذاعة وتليفزيون وصحف بالقراءة عامةً منذ إعلان مشروع القراءة للجميع في ١٩٩١، وذلك من خلال تقديم بعض البرامج التي تدعو للقراءة، وتبين أهميتها، وإعلانات عن افتتاح بعض المكتبات، ويأتي دور وسائل الإعلام كما يلي:-

أ- الإذاعة:

للإذاعة أهمية خاصة على الرغم من تضاؤل دورها وتحجيمه بعد التليفزيون، إلا أنها تظل متفردةً بالقدرة الكبيرة على إثارة خيال الطفل، ويمكن للإذاعة أن تسهم في تنمية وتدعيم القراءة عند الأطفال من خلال ما يأتي (مصطفى رجب: ٢٠٠٠، ١٥٣ - ١٥٤):

١- إعداد برامج خاصة تثير في الأطفال دوافع القراءة، وتدعم هذا الجانب بحيث يضع معدو البرامج وواضعو الخطط أمام أعينهم الفروق الفردية والعمرية بين الأطفال، وأن تكون هذه البرامج على مستوى فني جيد من حيث قوة الصوت، والموسيقى التصويرية بحيث تجذب الطفل.
٢- محاولة تعويد الطفل على المناقشة، وتعويدهم على استخدام اللغة من خلال النطق الصحيح، وبخاصةٍ في برامج الأطفال.
٣- أن يكون تقديم برامج الأطفال من خلال أداء تمثيلي أو حوارات واضحة.
٤- تنظيم المسابقات التي تشجع القراءة، وإذاعة الأعمال الفائزة.

٥- بما أن الإذاعة تعمل على إتاحة فرصة التخيل والابتكار؛ فيجب زيادة البرامج الخاصة بالأطفال، وتضمينها فقراتٍ توضح أهمية القراءة، وتدفع الأطفال إلى الارتباط بالمكتبة.

ب-التليفزيون:

يعـــد التليفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية وأكثرها جذبًا للصـــغار والكبار؛ وذلك لما يمتلكه هذا الجهاز من خصائص تميزه عن غـــيره مـــن الوسائل: فهو جذاب بما يقدم من صوتٍ وصورةٍ متحركةٍ، وبمـــا جعلـــه شـــائع الاستخدام للجميع فقد أصبح التليفزيون اليوم من أساســـيات التكوين المنزلي، ويشغل جزءًا كبيرًا من أوقات المشاهدين، ويكاد يكون ثابتًا في حياة الجميع.

ومـــن أطرف ما قيل في ذلك: سئلت طفلة سوفيتية في السابعة من عمـــرها، مِمَّ تتألف أسرتك؟ فقالت: تتألف من بابا وماما وجدتي وجهاز التليفزيون (خالد العامودي: ١٩٩٥، ٩١).

ونظرًا للدور الذي يلعبه التليفزيون في حياة الأسر فقد اهتمت عديد مـــن الدراســـات بالتلـــيفزيون وآثاره على أبنائنا، ومن هذه الدراسات: دراسة صباح السقا (١٩٩١) عن التأثيرات النفسية للتلفاز على الأطفال، ودراسة عبد العزيز العقيلي (١٩٩٢) عن آراء طلاب كلية التربية نحو بـــرامج التلـــيفزيون والفـــيديو، ودراسة خالد العامودي (١٩٩٥) عن إيجابـــيات استخدام التليفزيون وسلبياته في المجتمع السعودي، ودراسة فتحـــي محمـــد (١٩٩٥) عن الأدوار التربوية للتليفزيون المصري من وجهة نظر المعلمين، ودراسة محمود أبو دف، ومحمد عسقولي(١٩٩٨) عـــن الوظـــائف التربوية للتليفزيون الفلسطيني، ودراسة عمرو عباس (٢٠٠٣).

وقد ارتبطت القراءة بالتليفزيون من خلال ما يسمى بـ"القراءة التليفزيونية"، وتعني فهم أساليب وصيغ الإنتاج وقدرات الكاميرات، ووسائل الإنتاج من ديكور ومكياج ومؤثرات خاصة، وخدع سينمائية، وغيرها من أسرار التقنيات التليفزيونية المتطورة. والقراءة التليفزيونية تساعد الطفل على استيعاب وفهم الرسالة التليفزيونية، ومعرفة الحقيقة من الخيال، بل وتنمية الفكر النقدي لدى الأطفال (خالد العامودي: ١٩٩٥، ١٣٣).

وبذلك فمشاهدة التليفزيون يمكن أن تخلق ناقدًا مجيدًا قادرًا على فهم الأفكار، وفك الرموز، وتصنيف الأفعال، وهذا ما يحول مشاهدته إلى مشاهدة ناقدة، وبذلك يمكن توظيف الساعات المهدرة أمام التليفزيون.

ويذكر العوفي عدة ركائز للقراءة التليفزيونية منها:

١- لا بد للمتلقي بالغًا كان أم طفلاً من معرفة سبب مشاهدة واستخدام التليفزيون.

٢- لا بد من فهم مضامين البرامج، والتفريق بين المشاهد الحقيقية والخيالية.

٣- تؤدي الأسرة وبخاصةٍ الأب والأم دورًا مهمًا في فعالية ونجاح القراءة التليفزيونية؛ فمشاهدة الطفل للتليفزيون مع أحد الوالدين من شأنه أن يدعم الأثر الإيجابي للرسالة التليفزيونية، ويخفض من أثرها السيء.

وتفرق صباح السقا بين القراءة والمشاهدة التليفزيونية، في أن الصور التليفزيونية لا تمر بمراحل الترميز، وفك الرموز اللغوية نفسها التي تمر بها عملية قراءة الكتاب، وإنما هي تتدفق مباشرة أمام العين

دون أن تجتاز ردهات المخ. وتخضع لسائر العمليات الذهنية التي تتشكل بها الصور التي نستقيها من سطور الصفحة التي نطالعها، وربما لهذا تكون صورة التلفاز أقوى وأوضح من الصورة الذهنية التي تتشكل في أدمغتنا من خلال عملية القراءة. (صباح السقا: ١٩٩١، ١٦١).

٣- الصحف والمجلات:

على الرغم من التنوع والكثرة في وسائل المعرفة الحديثة التي تجذب انتباه الإنسان، وتثير إقباله عليها، كالكلمة المسموعة في الإذاعة أو الكلمة المسموعة والمرئية كما في السينما والتليفزيون، ولا سيما في عصرنا الحالي مع الأقمار الصناعية، إلا أن للكلمة المكتوبة مركزًا كبيرًا تعلو به بين هذه الوسائل فهي تعتبر أوسع نوافذ المعرفة الحديثة وأيسرها على كثير من الراغبين في المعرفة.

ويرجع صلاح الدين مجاور ما تحققه الكلمة المكتوبة إلى اعتبارات هي (صلاح الدين مجاور: ١٩٩٨، ٢٩٣):

١- أن الوسائل المسموعة أو المرئية مع أنها مسلية إلا أنها لا تتيح للإنسان فرص الاختيار فيما يرى أو يسمع، فمن اختار هذه المواد قوم آخرون، أما في القراءة فالقارئ يختار ما يروق له.

٢- أن هذه الوسائل (المسموعة – المرئية) تقف بالإنسان عند موضوع معين أو فكرة معينة، ولكن مع الكلمة المكتوبة تتنوع المعرفة وتتعدد؛ فالقارئ يمكنه الانتقال من موضوع إلى موضوع، ومن كتابٍ إلى آخر؛ حتى يصل إلى ما ينال القبول منه.

٣- أن الكلمة المكتوبة سواء في صحيفة أم مجلة أم كتاب مطبوع فهي ما تزال أرخص وسائل المعرفة وأيسرها. بالإضافة إلى ما تمنحه من حريةٍ أمام القارئ.

٤- أن الكلمة المطبوعة تمنح القارئ عديدًا من الأفكار في سطور قليلة.

٥- أن الكلمة المسموعة أو المرئية غالبًا ما تكون بلغة الحياة اليومية (اللهجة العامية)، أما الكلمة المكتوبة فهي في معظم الحالات بلغة الثقافة والمعرفة، وبذلك فهي أكثر فائدةً للإنسان.

وبذلك يمكن القول: إن الكلمة المكتوبة لا تزال هي المتوجة بين وسائل اكتساب المعرفة والمعلومات على الرغم من الانتشار الشديد للإذاعة والتليفزيون والسينما وغيرها، وتعتبر الصحف من بين المواد التي تحمل الكلمة المكتوبة إلى القارئ، وهي الأكثر انتشارًا؛ نظرًا لتنوع مادتها المكتوبة، وخفتها، وجاذبيتها، ورخص أسعار الصحف بالنسبة لأسعار غيرها من المواد المكتوبة كالمجلات أو الكتب. والصحف تحمل أنواع كتابةٍ عدة منها: القصص الإخبارية وهي التقارير القصيرة الواقعية عن أحداث اليوم، والافتتاحات، وهي التعليقات والآراء حول الأحداث ذات الأهمية الإخبارية، والأعمدة المباعة وهي المقاطع القصيرة، ويتعهدها كتاب معروفون، وتحمل آراء شخصية، ووجهات نظر حول الموضوعات المتداولة، ولا علاقة لها غالبًا بالشئون السياسية، والإعلانات وهي التي تصمم على نحو مبسط بهدف بيع منتجات الشركات للمستهلك (أنس الرفاعي، ومحمد سالم: ١٩٩٦، ٢٦٥).

وتعد الصحف والمجلات من وسائل الإعلام التي تحتاج إلى مهارة القــراءة، كمـــا أنها تدعم مهارات القراءة، ولذلك فالعلاقة بينها علاقة تناســق وتكـــامل، فكلما زادت المهارات القرائية كان ذلك دافعًا لقراءة المواد المطبوعة، وكلما زادت قراءة هذه المواد تعمقت مهارة القراءة.

ويعــد ارتباط الطفل بمجلات الأطفال من الأمور المهمة والمشجعة علـــى ممارسة القراءة، وبخاصة أن مجلات الأطفال تحمل من الصور والألـــوان والمســـابقات والحكايات والفكاهات، وبذلك فهي محل جذب وتشجيع لممارسة القراءة.

ثالثًا الدوافع الموضوعية:

وهـــي التـــي ترتبط بالقراءة نفسها، بمعنى الرغبة في التعرف على المســـتجدات المعاصـــرة، والتـــي تمثل مواد قرائية جاذبةً للشباب مثل الموضوعات المرتبطة ببعض الأحداث الجارية، ولذلك فهي تدفع القارئ إلى الاهتمام ببعض الموضوعات في فترةٍ معينةٍ ثم يغاير توجهاته نحو القراءة في مجالات وموضوعات قرائية أخرى. مثل الاهتمام بموضوع القضـــية الفلســـطينية، وتهويـــد القدس، أو ختان الإناث، أسلحة الدمار الشامل، مكافحة الإرهاب الدولي.

ويـــرجع التغير في توجهات القراءة غالبًا على ما تناله هذه القضية مـــن اهتمام وإبراز لها على المسرح الإعلامي بما يمثل دافعًا للاهتمام بها، أو تأثيرها المباشر على عامة القراء، وغالبًا ما يكون هذا الاهتمام إلـــى جانـــب الاهـــتمام بالموضوعات الأخرى التي كانت مركز اهتمام للقارئ من قبل.

ومـــن الدراســـات التي اهتمت بالكشف عن التغير في الاهتمامات القرائية لدوافع موضوعية دراسة عبد الله الكندري (١٩٩٣) التي اهتمت

بالكشف عن التغير في الاهتمامات القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت بتأثير الغزو العراقي والتي انتهت إلى اهتمام عينة الدراسة بنفس موضوعات الاهتمام قبل الغزو مضافًا إليها بعض موضوعات حول مقومات المواطنة الكويتية، الكويت (تاريخ وحضارة)، التركيبة السكانية في الكويت، والتكافل الاجتماعي ورعاية أسر الشهداء والأسرى.

استراتيجيات الفهم القرائي:-

ركز السلوكيون من علماء النفس خلال فترة ازدهار نظرياتهم على تفسير القراءة وممارسة اللغة من خلال علاقات (المثير← الاستجابة)، أما اليوم فإن علماء النفس يؤكدون على أهمية المحتوى (السياق) والعوامل المعرفية في فهم المادة المقروءة، وهو ما يسميه علماء النفس المعرفيون (القراءة من أجل المعنى)؛ فمثلاً لو وضع لأشخاص أسماء ألوان مكتوبة بألوان أحبار غير مناسبة وأسمائها فسوف يستغرقون وقتًا في قراءتها أو فهمها، أو تسمية ألوان الأحبار أكثر مما لو كتبت اسم اللون بذات الحبر الذي يدل عليه اللون. (Nicky Hayes: 1994, 121).

وإن ممارسات المعلمين عند تعاملهم مع درس القراءة تظهر اهتمامهم الزائد بإتقان القراءة الشفوية؛ فالمعلم يتدخل فورًا إذا ارتكب التلميذ خطأً في القراءة ويصوبه، وهذه الممارسة من شأنها أن تربك تركيز الطالب على تتبع الأفكار، واستيعاب مضمون النص، وتحمل الطالب على الاهتمام بقرينة الصوت الشكلية أكثر من اهتمامه بقرائن التركيب اللغوي، وقرائن المعنى، وهذا ما يجعل الطالب ضعيف الاستيعاب في القراءة.

ومـــع الاهتمام بناحية الشكل أو مهارة النطق، فإن مهارة الاستيعاب أو الفهـــم Comprehension تعـــد مـــن أوائل الأهداف القرائية، وقد ارتبطت بمفهوم القراءة ذاته؛ لأهميتها وكونها الغاية المرجوة من عملية القـــراءة؛ فهذا الفهم هو ما يجعل المقروء جزءًا لا يتجزأ من المعارف الخاصـــة بهذا القارئ، وقد هدفت عديد من الدراسات إلى تنمية مهارات الفهم مثل دراسة فاطمة المطاوعة (١٩٩٠) التي استهدفت تنمية مهارات الفهم في القراءة الصامتة باستخدام التعليم الفردي.

والفهـــم لا يتم بأسلوب واحد، فقد يتغير الأسلوب الذي نفهم به غدًا عـــن الأسلوب الذي نفهم به الآن، أو الذي به فهمنا بالأمس، بمعنى أن هناك أساليب شتى يجري فيها وبها الفهم، بل إن ما فهمنا به بالأمس قد لا يناســـب مـــا نـــود أن نفهمـــه اليوم، بل والأكثر من ذلك فإن معنى المعلومـــات وقيمتها ليسا أمرًا مطلقًا بين الأفراد، فلهما معانيهما النسبية لـــدى كل فرد، وما قد تعنيه المعلومات لواحد ليس شرطًا أن يكون هذا المعنى نفسه لدى الفرد الآخر، ما لم تكن المعلومات مدعمةً فهم صاحبها (حسني عصر: القراءة وتعلمها: ١٩٩٩، ٢٦ – ٢٧).

للتوصـــل إلـــى معـــنى المقروء فثم ملامح تعين عليه، وهي بمثابة معيـــنات يمكـــن أن تحـــدد استراتيجيات يتصف بها القارئ الجيد منها (حسني عصر: مداخل التفكير وإثراؤه: ١٩٩٩، ٣٤٠ – ٣٤١):

أ- مؤشرات المعنى.
ب- استقصاء النص بالأسئلة.
ج- تحليل ملامح النص.
د- إتقان النص وإتمامه.
هـ- الحكم على النص.
و- الاستدلال.
ز- مراجعة النص.

وإذا كانت هذه مهارات أو استراتيجيات القارئ الجيد، فإنها ليست ثابتةً بل إنها تتغير وتختلف باختلاف نوع القراءة، فكما أن القراءة تتعدد أنواعها ما بين قراءةٍ واعيةٍ، قراءةٍ تحليليةٍ، قراءةٍ ناقدةٍ، قراءةٍ للتذوق، قراءةٍ إبداعيةٍ، فإن المهارات القرائية بدورها تتعدد، وتتنوع بتنوع هذه الأنواع، وقد صنف عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠: ٢٠٣ – ٢٠٤) مهارات الفهم إلى ثلاثة مستويات، هي:

أولاً – مهارات الفهم الأساسية، وتشمل:

أ- تحديد دلالة الكلمة.

ب- تحديد الفكرة العامة للموضوع.

ج- تحديد الأفكار الجزئية من خلال تحليل الموضوع.

د- قراءة الأشكال والجداول، والرسوم البيانية.

ثانياً – مهارات الفهم الاستنتاجي (الضمني)، وتشمل:

أ- استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

ب- استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من خلال السياق.

ج- استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب في بناء الموضوع.

د- المقارنة بين الأشياء المتشابهة، وغير المتشابهة.

هـ- التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع من غيرها.

و- تحديد الجمل الافتتاحية.

ثالثاً – مهارات الفهم الناقد، وتشمل:

أ- اكتشاف وجهة نظر الكاتب.

ب- التمييز بين الحقيقة والرأي.

ج- تحديـد موقف القارئ من المقروء بإبداء رأيه، وإصدار الحكم عليه.

د- تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج.

ه- تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب.

وهناك من صنف مستويات فهم المادة المقروءة إلى أربعة مستويات، هي:

١- فهم المعنى الحرفي للنص: ويعني التقاط المعنى الحرفي الرئيس المباشر للكلمة، أو الجملة، أو الفكرة من السياق، وهو فهم الأفكار والمعلومات والأحداث التي ورد ذكرها صراحةً أو ضمنًا في النص.

٢- الفهم الاستنتاجي: هو الفهم الذي يتطلب من القارئ مزج المحتوى الحرفي للقطعة مع معلومات القارئ وحدسه، ومخيلته كأساس لما يقوم به من افتراضات.

٣- الفهم الناقد: هو إصدار الحكم على جودة ودقة عرض المادة المقروءة.

٤- التذوق والاستجابة لمهارة الكاتب من استعراض موضوع، وحبكة، وخلفية الأحداث.

ويلاحظ أن هذه المهارات متدرجة من الأبسط إلى الأعقد، ومن الأدنى إلى الأعلى، فمهارات الفهم الأساسية أدنى وأبسط من مهارات الفهم الناقد، وهي أيضًا لا بد أن تنمو متواليةً بمعنى ألا يصل القارئ إلى مستوى مهارات الفهم الناقد ما لم يجتز ويتمكن بنجاح من مهارات الفهم الأساسية والفهم الاستنتاجي.

وترى الباحثة أنه من الصعب أن نحكم على مدى المناسبة والاتساق بين هذه المهارات وطلابنا في المراحل التعليمية، فلا يعني التقدم في

المرحلة التعليمية، والوصول إلى مستوى دراسي أعلى ضرورة التدرج والتمكن من مهارات القراءة؛ فهذا يتوقف – بدرجةٍ كبيرةٍ– على ممارسة الطالب للقراءة، وأسباب ممارسته لهذا النشاط، وتدريبه على هذه المهارات؛ ليسمو بمستواه إلى قمة هذه المهارات، ولكن ما يمكن قوله أن لكل قارئ أسلوبًا أو استراتيجيةً خاصةً يمارسها أثناء قراءته، وهذا ما يحكم تعامله مع النص المقروء، وتعتمد الاستراتيجية بشكلٍ كبيرٍ على ما يمتلكه القارئ من مهارات للفهم، ويقصد بالاستراتيجية عامةً استخدام طريقة تعليمية محددة ومنتظمة لتعلم لغة جديدة سواء كان ذلك بوعيٍ أو بغير وعي. (عقلة الصماوي، وسليم الربضي: ١٩٨٨، ١١٧).

ويعرفها عبد الحميد عبد الله بأنها الأنشطة العقلية التي يستخدمها الطالب في معالجته للنص المكتوب؛ لتحسين فهمه في استنتاج الدلالات والمعاني المتضمنة في النص سواء أكان مصرحًا به أم غير ذلك. (عبد الحميد عبد الله: ٢٠٠٠، ٢٠٠).

وترتبط استراتيجيات القراءة في البحث الحالي بالفهم القرائي؛ لذا فهي لا تهتم بالاستراتيجيات التي يستخدمها القارئ أثناء القراءة مثل استراتيجية التنبؤ، أو استراتيجية التصحيح الذاتي، أو غيره من الاستراتيجيات التي تهتم بالقراءة الجهرية، أو نطق الكلمات والاهتمام بأصواتها.

فيقصد بالاستراتيجيات التي يستخدمها القارئ في هذا البحث الإجابة عن السؤال الذي يمكن صياغته بهدف الكشف عن كيفية القراءة وآلياتها؛ فإذا قلنا عن قارئ: كيف يقرأ؟ فإننا بذلك نسعى إلى معرفة أسلوبه المفضل في معالجة المادة المقروءة بنائيًا (صرفيًا- نحويًا – صوتيًا) ثم هضمها واستيعابها تمهيدًا لتفعيلها.

وبعبارة أخرى تقصد الباحثة باستراتيجيات القراءة استهداف الإجابة عن التساؤلات التالية:

- مـــا الذي يدفع القارئ إلى البدء في القراءة؟ أي عوامل توجهه لممارسة النشاط القرائي في حد ذاته.
- مـــا الـــذي يبحث عنه القارئ حين يقلب في فهرس الكتاب أو عناوينه الداخلية؟ أي التعرف على موضوعات وعناوين معينة لقراءتها.
- مـــا الذي يدعو القارئ للتوقف إلى عنوان ما أو عنصر ما؟ فقد يكون ذلك للتأمل بقبوله أو رفضه.
- ما الذي يدعو القارئ لتسريع القراءة في لحظةٍ ما؟ لهدف معين، أو بحثًا عن معلومة معينةٍ متوقعةٍ.
- ما الذي يدعو القارئ إلى التوقف عن القراءة لبعض الوقت؟
- مـــا الـــذي يدعـــو القارئ إلى إلقاء الكتاب، وإعمال العقل في تصورات تتعلق ببعض ما يقرأ؟
- مـــا الـــذي يدعـــو القـــارئ إلى تجاهل الصور أو الرسوم، أو الهوامش، أو ما بين الأقواس، أو الخرائط؟
- ما الذي يدعوه إلى الاهتمام بما ورد في السؤال السابق؟
- ما الذي يدعو القارئ إلى اللجوء إلى المعجم اللغوي؟
- ما الذي يدعو القارئ إلى البحث عن المقابل الأجنبي لكلمةٍ ما؟
- مـــا الـــذي يدعو القارئ إلى عقد مقارنة بين بعض ما يقرأ في مواقـــف مـــن جهةٍ، وبين مواقف مختزنةٍ في الذاكرة من جهةٍ أخرى؟

- ما الذي يدعو القارئ إلى توقع مسارات معينةٍ للفكرة التي يقرأها أو نهايةٍ معينةٍ للقصة؟
- ما الذي يدعو القارئ إلى اتخاذ مواقف إيجابية، أو سلبية من الكاتب؟

ومما سبق يمكن أن نحدد عناصر الاستراتيجية التي يتبعها القارئ أثناء القراءة من خلال محاولات القارئ للتعامل مع المادة المقروءة، وتبنيه وجهةً معينةً كمحاولاته لتكوين موقف من الكاتب، أو حاجته إلى الرجوع إلى معجم للاكتفاء بالمعنى اللغوي الظاهر للكلمة أو المصطلح، وغيره من موجهات من خلال الأسئلة السابقة.

ومن هنا يمكن استخلاص الاستراتيجيات التي يمكن أن يتبعها القارئ أثناء ممارسة النشاط القرائي في:-

١- استراتيجية فك الرموز:

وفي هذه الاستراتيجية لا يتعدى القارئ المعنى اللفظي الظاهر للكلمات، فلا يحاول إعمال عقله لمحاولة فهم ما وراء الكلمات الظاهرة لكشف معاني ضمنيةٍ خفيةٍ قد يخشى الكاتب التصريح بها لأسباب عدة، وهذا أمر غير كافٍ، فكما يقول كامحي وكاتس: إن تعرف الكلمة بدقة قد لا يضمن استيعاب معناها، فإن الإحاطة بالمعنى الدقيق للكلمة قد يكون ضروريًا إلا أن هذه وحدها لن تكون كافيةً لاستيعاب النص؛ فإن استيعاب النص يتطلب توافر واستخدام عدد متنوع من المهارات اللغوية، منها: فهم العلاقات بين الكلمات، وتحديد غرض المؤلف، وتحديد معاني الكلمات استنادًا للسياق (كامحي، وكاتس: ١٩٩٨، ١٦٩).

فالتوصـــل إلى معاني المفردات غير المعروفة ليس بالأمر اليسير؛ فهـــو يتم بتوظيف كل من التركيز على المفردات، واستدعاء المعارف السابقة والاستنتاج، وإعادة بناء النص.(Robert and Others, 1995)

٣- استراتيجية الاستنتاج والفهم الضمني:-

وهـــنا لا يقتصر القارئ على المعنى الظاهري للألفاظ والجمل بل يذهـــب إلى أعماق الكلم؛ ليستشف أفكارًا ضمنيةً لم يصرح بها الكاتب، وهذا مما يجعله أكثر استيعابًا للنص المقروء.

فالقارئ هنا يستخدم في قراءاته إلى جانب معرفته بالنظام الصوتي معرفته الضمنية بالنظامين اللغويين الآخرين التركيبي والدلالي، وما لديه مـــن معرفةٍ غير لغويةٍ، وخلفيته المعرفية، وهو الجزء غير المرئي من الـــنص، والذي يؤكد على أهميته المنظرون المتأثرون بالألسنية النفسية مـــن أمثال: F.Smith إذ يعتقد هذا العالم أن القارئ الكفء يستخدم في قراءته نوعين من المعلومات: مرئيةً وغير مرئية، وأن اعتماده على ما هو غير مرئي أكثر من ذلك المتعلق بالمادة المرئية من حروف وكلمات في النص المقروء (محمد مقدادي: ١٩٩٠، ٣٥).

وفي ذلك يمكن القول: إن القارئ مارس القراءة التحليلية التي تعني دقـــة الفهـــم والتعمق فيه، وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النص، والتفاعل معه، ونقده والغوص في المضمون والتفتيش عن خصائصه مع خصـــائص الشكل بإلحاح طلبًا لغير المباشر والبعيد عن المضمون، وما قـــد يلمـــح إلـــيه الـــنص إلماحًا، وما قد يخفيه بين أسطره، وما يتركه لاستكشاف القارئ (عبد المنعم عبد الصمد: ١٩٨٨، ٤٠).

وتشـــتمل اســـتراتيجية الاستنتاج عدة استراتيجيات فرعية يمكن أن يتبعها القارئ لتساعده للوصول إلى هذه الاستراتيجية، منها:

أ- استراتيجية الربط بين الكاتب والنص:

فمعـــرفة القـــارئ المسبقة للكاتب تدفعه دائمًا لمحاولة الربط بين ما يقـــرأ وهـــذه الخبرة السابقة بما يجعله يصل إلى فهم المضمون بصورة أفضل، وتفسير الخفي منه، فمن يقرأ كتابًا أو مقالاً يحمل عنوانًا سياسيًا لفضـــيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي يتعامل مع هذا النص بما يحمل من خبرات عن الكاتب، فهو يبحث عن الآراء السياسية من منظور ديني تعكس فكره الديني الذي اشتهر به، وهذا ما يجعل الفهم أسرع في ضوء فكر واضح للمؤلف لا يحتاج لإجهاد، ويتم تفسير كل ما هو مكتوب في ضوء هذا الفكر.

ب-استراتيجية الربط بين النص والحياة:

فهـــناك من يقرأ ويحاول ربط كل ما يقرأ بما يحيط به ويحياه، فقد يكون في ذلك وسيلة لفهم أعمق لما يقرأ، أو تفسير لما يدور حوله، فهو مـــا بين الفهم للمقروء أو التفسير للأحداث، وقد تحمل هذه الاستراتيجية صاحبها للقراءة حول العلوم والمجالات الأكثر ارتباطًا بالحياة والأحداث الجارية.

ج- استراتيجية التعامل مع الوقت:

فالوقت عامل مهم في القراءة، وإذا كانت السرعة في القراءة إحدى المهـــارات الأساسية للقراءة، إلا أن التعامل مع النشاط القرائي في وقتٍ محددٍ قد يدفع القارئ لاتباع أساليب مختلفة، فهناك من يسرع في القراءة لقصر الوقت المتاح، ومحاولته تحصيل أقصى قدر من القراءة، ولتحقيق

هـذه السـرعة قـد يلجـأ إلى تجاهل بعض الأمور كالرسوم والصور والهوامش وما بين الأقواس، أو تخطي فكرةٍ معينة يرى أنها هامشية في الموضوع، أما إذا كان الوقت متاحًا فيتبع أسلوبًا آخر من خلال الاهتمام بكل ما سبق لمحاولة تحقيق فهم أعمق واستيعاب أشمل للمادة المقروءة.

د- استراتيجية تنمية التعمق والانطلاق:

وفـي هذه الاستراتيجية يهتم القارئ بتعليل ما قرأ، وتحليل الأسباب التـي أدت إلـى وقوع الأحداث الواردة في القصة، أو استخراج معاني المفـردات الجديـدة بالرجوع إلى معاجم اللغة (سمير يونس: ٢٠٠١، ١٠٢). وبذلـك فهـذه الاستراتيجية تدفع القارئ لمزيدٍ من إعمال العقل والـتعمق فـيما ورد مـن آراء وأسباب، وبذلك يكون الاستنتاج أنضج وأشمل، وعله يكون مقدمةً لاستراتيجية الإبداع.

٣- استراتيجية النقد:-

إذا كـان النقد يخص إصدار الأحكام، فإن استراتيجية النقد كإحدى استراتيجيات الفهم القرائي تعني أن يهتم القارئ بفحص المادة المقروءة، وتحلـيلها للتمكن من إصدار الأحكام عليها بالإيجاب أو بالسلب مع دعم هذه الأحكام بالأدلة، وهذا يستدعي مزيدًا من التأمل في المقروء، وتعني هـذه الاسـتراتيجية أن يتمكن القارئ ويمارس مهارات القراءة الناقدة، والتـي كانت محل اهتمام عديد من الدراسات، منها: دراسة عبد الفتاح محمـد (١٩٨٦)، ودراسـة أحمد مرزوق (١٩٨٧) ودراسة مصطفى إسماعيل (١٩٩٤)، ودراسة محمد مرسي (٢٠٠١).

٤- استراتيجية الإبداع:-

وهـــي تعني أن يستنبط القارئ، ويخرج بأفكار جديدة مما يقرأ فلا يقــف عــند حدود المعنى الظاهر والتحليلات الواردة، والترتيب الآني للأفكـــار، بل يمكن أن يعيد ترتيب هذه الأفكار ليأتي بجديد، ويوظف ما ورد فـــي كتابات خاصة، ويتأمل بعض المشكلات، وينجح في الوصول إلـــى حلول جديدة؛ فهي استراتيجية تتجاوز فهم القارئ واستيعابه النص إلـــى الـــتعمق فـــيه، والإضافة إليه، وذلك عن طريق التنبؤ بالأحداث، وابـــتكار حلـــول للمشـــكلة الموجودة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات وإنـــتاجات أصـــيلة غير واردة بالنص المقروء (سمير صلاح: ٢٠٠٢، ٨٨). وتتبع هذه الاستراتيجية بعض الاستراتيجيات الفرعية منها:

أ- استرتيجية التنبؤ القرائي:

وهـــي تقوم على أساس تقديم معلومات محددة للقارئ، فلا يقف عند حـــد هـــذه المعلومات، فيقدم معلومات وأفكار أخرى ترتبط بما قرأ من معلومـــات وأفكـــار، ويمكنه كذلك التنبؤ بمحتوى قصةٍ أو كتابٍ ما من خـــلال العنوان، ويمكنه التنبؤ بنهاية قصةٍ أو حدثٍ معينٍ. ولعل طرح الأســـئلة وإقامة حوار حول الموضوع المقروء يعد من أفضل الوسائل لإكساب الطلاب هذه الاستراتيجية (سمير صلاح: ٢٠٠٢، ١٠١).

ب- استراتيجية الإغلاق وتنويع الحلول:

وتعتمد هذه الاستراتيجية على إجراء تغيير في حدث من الأحداث، أو تحوير في شخصيةٍ من شخصيات القصة، وإعادة كتابة القصة على هـــذا الأســـاس، وبذلـــك فمن يتبع هذه الاستراتيجية يمكنه ابتكار نهاية للقصـــة، أو عدة نهايات تختلف عن تلك التي وضعها الكاتب، أو يكمل

الـناقص في القصة أو الموضوع المقروء حسب رؤيته الخاصة (سمير صلاح: ٢٠٠٢، ١٠١).

ومن استقراء الاستراتيجيات السابقة يلاحظ أنه من الصعب أن يلتزم قـارئ باستراتيجية معينة طوال ممارسته للقراءة، فالقارئ الواحد يمكن أن يتبع الاستراتيجيات السابقة جميعها في أوقات مختلفة، ومواد قرائية متغايرة. فيمكن أن تكون قراءة الجرائد وفق استراتيجية الاستنتاج، بينما قـراءة الشـعر وفق استراتيجية النقد، وقراءة قصةٍ ما وفق استراتيجية الإبـداع، ولكن يبقى إمكانية أن يكون هناك تفضيل معين لاستراتيجيات بعيـنها دون غـيرها من قبل كل قارئ، وهذا ما يحاول البحث الحالي الكشف عنه.

معوقات القراءة لدى طلاب الجامعة:

تـتعدد العوامل والمعوقات التي تحول دون ممارسة الطلاب للقراءة كنشاطٍ حر، ويمكن تصنيفها إلى:

(١) **معوقـات شخصية:** ترجع إلى الطلاب أنفسهم، مثل: تشتت الانتباه، عدم الوعي بأهمية القراءة، الضعف اللغوي.

(٢) **معوقات تتعلق بالنص القرائي:** ومنها غرابة المادة المقروءة، ونـدرة القصـص المناسـبة، قلـة الكتب المناسبة، ضعف المستوى الثقافي للصحافة.

(٣) **معوقـات تـتعلق بالظروف المحيطة:** ومنها الوقت – عدم توافر المكتبات المناسبة للشباب – إهمال وسائل الإعلام لهذه المـرحلة – ضـعف الأنشطة اللغوية في مدارسنا – أسعار الكتب.

(١) المعوقات الشخصية:

تـــرجع هـــذه المعوقات إلى شخصية طالب الجامعة، والتي يمكن أن تكون من عوامل نفوره وبعده عن القراءة، ومنها:

أ- تشتت الانتباه:

فالانتـــباه أول متطلـــبات القراءة الفاهمة، ولذلك فإن تشتت الانتباه يعـــوق هذا الفهم، وإذا كانت مشكلة تشتت الانتباه مهمةً بالنسبة للأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة فإن هذا لا يمنع أن تمثل مشكلةً للكبار مع اخـــتلاف الأسباب التي تدعو إلى التشتت، فالكبار يكونون أكثر ارتباطًا بالمجـــتمع، وأكثر تفاعلاً بمشكلاته، مما يشغل بالهم بالعديد من القضايا والأزمـــات المحلية والعالمية، فهذا مما يجعلهم شاردي الذهن، مركزي انتباههم في القضايا، وهذا مما يعوق ممارسة القراءة.

ب- عدم الوعي بأهمية القراءة:

للقـــراءة دور كبير في نجاح الطلاب ليس فقط في المجال اللغوي، ولكـــن أيضًـــا في المقررات الدراسية المختلفة. بل ويزيد دور القراءة ليتعدى النجاح المدرسي إلى النجاح الاجتماعي في امتهان بعض المهن، إلا أن الطـــلاب غالبًا ما يجهلون دور القراءة خاصةً القراءة الحرة في نجاح الأفراد، ولا يحاول المجتمع إبراز هذا الدور سواء من الأسرة، أو المدرسة، أو وسائل الإعلام؛ وهذا ما يجعل الطلاب لا يشعرون بأهمية القراءة، ودورها في النجاح الشخصي لبعض الأفراد.

ج- الضعف اللغوي:

يمثل الضعف اللغوي خاصةً في النحو معوقًا من معوقات القراءة؛ فمعـــرفة القواعد التي تحكم ترتيب الكلمات وأشباه الجمل، وكيفية الربط

بينها مهمة جدًا لبناء تفسيرات دقيقة لنص، وتشمل المعرفة النحوية فهم القواعد الصرفية، والكلمات الوظيفية التي تحدد المعاني والمقاصد. (كامحي وكاتس: ١٩٨٨، ١٨٢).

فإذا ما كان الطالب ضعيفًا في القواعد النحوية فإن ذلك مما يضعف قراءته وفهمه للمقروء؛ مما يجعله ينفر من ممارسة القراءة، وقد أشارت عديد من الكتابات والدراسات إلى الضعف الشائع في مستوى التحصيل اللغوي للطلاب في جميع المراحل التعليمية، ومنها المرحلة الجامعية خاصةً النحوي، وهذا مما يجعلنا نقول بفقد طلابنا لأداة مهمة لاستيعاب المعنى، وهذا مما يبعدهم عن القراءة، وكما يقول كامحي وكاتس: إن الكتابة النحوية تتضمن المعرفة بالجوانب البنائية للنظام اللغوي، ويشمل ذلك كلاً من القواعد النحوية والصرفية: فالقواعد الصرفية تؤثر في المعنى من خلال إبراز البنية النحوية في الكلمة المقروءة، أما القواعد النحوية فتحدد ترتيب الكلمات وعلاقاتها في بناء الجمل التامة، فمعرفة هذه القواعد تبدو مترابطةً بصورةٍ متكاملةٍ مع القدرة القرائية التي تعمل كقرائن أوليةٍ لفهم النص المكتوب، فتكون بذلك أداةً لتسهيل الاستيعاب القرائي (كامحي وكاتس: ١٩٩٨، ١٧٨).

ثانيًا- معوقات تتعلق بالنص المقروء:

تعد المادة المقروءة أحد عوامل الجاذبية لممارسة القراءة، وتثبيت هذه العادة لدى طلابنا، أو تنفيرهم في النشاط وكراهيتهم لممارستهم، فليس كل النصوص على درجةٍ واحدةٍ في طرحها إشكالية القراءة، أو الأقل في تحفيز القارئ، ودفعه لممارسة القراءة فثمة من النصوص ما يبين عن ضعفه منذ بدايته فيصد القارئ عن قراءته، وهناك من

ولكـــن عـــدم توافـــر مثل هذه القصص يعد معوقًا من معوقات القراءة القصصية.

ج- **قلـــة الكتـــب المناسبة للشباب:** لا توجد من الكتب ما يمكن أن تكـــون مناسبةً لقراءات الطلاب من شباب الجامعة؛ ولذلك تكاد قـــراءات طـــلاب الجامعـــة تنحصر في كتبهم المقررة بهدف التحصـــيل والنجاح الأكاديمي، أما في القراءات الحرة فغالبًا ما يحـــار الطالـــب فـــي الحصول على المناسب، فلا توجد الكتب الموجهـــة لهـــذه الفـــئة باســـتثناء سلاســـل علمية محددة عن المخترعات والمخترعين، والمفاهيم والحقائق العلمية، فلم تعثر الباحـــثة على كتب دينية أو تاريخية أو سياسية أو اجتماعية أو فلسفية أو نفسية أو أدبية موجهة لهذه الشريحة العمرية من سن ١٥ – ٢٥ ســـنة. مما يخلق فراغًا ثقافيًا خطيرًا من ناحية، أو يغـــر الشـــباب فـــي قراءات غير مناسبة من ناحيةٍ أخرى، أو يـــبعدهم عن النشاط القرائي برمته من وجهة نظرٍ أخيرةٍ، ولعل هـــذا مـــا يفسر لنا انجراف الشباب إلى الكتب الدينية المتطرفة التـــي استغلتها الجماعات المتطرفة لاستغلال الفراغ الثقافي بما يســـاعد فـــي انتشـــار هذه الأفكار المتطرفة، أو ما يؤدي إلى انغماس الشباب في قصص جنسيةٍ يستغل مؤلفوها فراغ الساحة مـــن كـــتابات موجهةٍ لهذه الفئة؛ فيوجهون مثل هذه الكتابات، والتـــي يجـــد الشباب أنها موجهة لأعمارهم، ومع عدم إعدادهم المضاد لهذه التيارات ينجرف أبناؤنا في هذا المعترك الصعب.

د- **ضـــعف المستوى الثقافي للصحافة:** تعد الصحافة وسيلة الجذب الأولى للقراءة، فإذا احتوت على مادة جذابةٍ ومغريةٍ استطاعت أن تـــنزع الشـــباب وتجتذبهم من البث الإلكتروني (الإنترنت) والبـــث الفضائي (القنوات الفضائية) إلى الكلمة المطبوعة، ولذا فالعلاقـــة مـــع الصـــحافة علاقة مطردة؛ فكلما ازدادت جاذبية الصـــحافة ازدادت قابلـــية الجماهير، ومع كثرة الصحف التي تصـــدر، وتـــتوافر فـــي أسواقنا المصرية إلا أنها تعاني – في معظمها – من تدني المستوى الثقافي، وهذا ما يجعلها بعيدًا عن مجـــال اهـــتمامات شـــبابنا، ومـــن المعروف أن الصحف تعد الأرخـــص، والمفترض أن تكون الأخصب معوماتيًا، ومع هذا الضعف يبتعد شبابنا عن القراءة الحرة أيضًا.

٣- عوامل تتعلق بالظروف المحيطة:

أ- **الوقـــت:** فعادة ما نجد ضيق الوقت لدى طلابنا لممارسة القراءة الحـــرة، ففـــي أوقات الدراسة ما بين فصلين دراسيين مكدسين بالكتـــب المقررة التي تتطلب وقتًا طويلاً للتحصيل بما لا يجعل الفرصـــة مـــتاحةً للاطلاع الخارجي، والإجازات الصيفية التي يعتـــبرها الطـــلاب راحةً من القراءة التي اقترنت فقط بالدراسة الأكاديمية لطول الوقت الدراسي، أو انشغال بعض الطلاب في هـــذه الفترة لإشباع هواياتهم الرياضية أو الفنية التي لا يجدون فسحةً لممارستها إلا الإجازات الصيفية، وهناك فئة أخرى تستعد فـــي هذه الإجازة للدراسة المقبلة؛ لضمان تحصيل أفضل، ولا يخفى علينا أيضًا أن هناك من يرى أن الإجازة الصيفية فرصة للعمل لمساعدة الأسرة في توفير بعض المصروفات.

ب- **عدم توافر المكتبات المناسبة للشباب:** على الرغم من التوسع الشديد في المكتبات العامة في السنوات الماضية مع مهرجان القراءة للجميع، إلا أنه لا يخفى أن الاهتمام كان مقصورًا على إحياء مكتبات الطفل، أما مكتبات الجامعات فهي مرتبة ومقسمة وفق التخصصات في كل كليةٍ بما لا يجعلها ملاذًا لمحبي القراءة الحرة، وبذلك فطلابنا في الجامعة لا يجدون داخل أسوار الجامعة أو خارجها مكتبةً مناسبةً يمارسون فيها قراءاتهم الحرة.

ج- **إهمال وسائل الإعلام لهذه المرحلة:** لوسائل الإعلام دور توجيهي وإرشادي ينبغي أن تضطلع به، وخاصةً تجاه فئة الشباب، ولعل من أبرز وأهم التوجيهات التي ينبغي أن يكون لوسائل الإعلام دور فيها، التوعية لأهمية القراءة، وأهم الكتب المفيدة الموجهة لهذه الفئة، ولكن وسائل الإعلام (المسموعة – المرئية) تغفل هذا الدور، وإن كان لبعض البرامج التي تعرض كتابًا فضل في تعريف المشاهدين أو المستمعين ببعض الكتب، ولكن تظل هذه البرامج قليلةً جدًا مقارنةً بالعديد من البرامج الترفيهية أو الأعمال الدرامية التي تحتل مساحةً كبيرةً في أوقات متميزة للمشاهدة، ويظل كذلك اختيار البرنامج لبعض الكتب التي يغلب عليها الطابع الأدبي، وهذا ما لا يحقق إشباعًا لبعض الشباب ذوي الميول المختلفة.

د- **ضعف الأنشطة اللغوية في مدارسنا:** تعتمد الأنشطة اللغوية المختلفة من إذاعةٍ مدرسيةٍ – صحافةٍ – المناظرات .... إلخ على قراءات الطلاب الحرة، ولذا فنجاح الطلاب في هذه

الأنشطة يتوقف على قدر وتنوع قراءاتهم، وبذلك يمكن اعتبار هـذه الأنشـطة وسيلةً تدفع طلابنا لممارسة القراءة الحرة، أما والحـال في مدارسنا ونظمنا التعليمية التي تعلي من قدر المواد الأكاديمـية، وتحط من شأن هذه الأنشطة خاصةً اللغوية منها، فيقل ارتباط طلابنا بالقراءة الحرة.

هـ- **أسـعار الكتب:** يعد ارتفاع أسعار الكتاب من أهم المعوقات التي تقف حجر عثرة دون ممارسة القراءة لدى الشباب وبخاصةٍ في ضـوء عـدم توافر المكتبات العامة المناسبة لسن الشباب، ولا نـنكر ما تقوم به الدولة في محاولةٍ جادةٍ في محاولة إعادة طبع بعـض الكتب ضمن مشروع مكتبة الأسرة لحل مشكلة ارتفاع أسعار الكتب، ولكن تظل مشكلة اختيار الكتاب المناسب للشباب، والـذي يمكن أن يكون ضمن هذا المشروع بما يساعد الشباب علـى ممارسة قراءة ما هو مناسب لهم ربما يغرس فيهم حب القراءة، واستمرارية هذا النشاط.

ثالثًا - إجراءات البحث

لمـــا كان الهدف من البحث الكشف عن استراتيجيات الفهم القرائي والاهــتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة، والعلاقة بينهما، فقد تطلب الأمر جمع البيانات، وقد تم الاعتماد على أداتين لجمع البيانات، هما:

أ- استبانة للكشف عن استراتيجيات الفهم القرائي والاهتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة.

ب- المقابلات الشخصية.

وسارت الإجراءات كما يلي:

أولاً- إعداد استبانة للكشف عن استراتيجيات الفهم القرائي والاهتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة.

١- **الغــرض مــن الاستبانة:** تحدد الغرض من الاستبانة في استطلاع آراء طلاب الجامعة (عينة البحث) للكشف عن:

أ- عدد ساعات القراءة اليومية لدى الطلاب عينة البحث.

ب-استراتيجيات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة البحث.

ج-الاهتمامات القرائية للطلاب عينة البحث.

٢- **مصادر بناء الاستبانة:**

تمــت الاستفادة – عند بناء الاستبانة – بالكتابات التربوية، ونتائج البحوث التي أجريت في

مجال استراتيجيات ومهارات ومجالات القراءة.

٣- **وصف الاستبانة:**

تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور، هي:

١- **بــيانات أساســية:** اشــتملت البيانات الأساسية على بيان نوع الجنس – التخصص – عدد ساعات القراءة.

٢- **استراتيجيات الفهم القرائي**: وقد تضمن هذا المحور (٢٠) عشرين عبارةً مصنفةً في أربع استراتيجيات، وأمام كل عبارة اختيارات ثلاثة؛ لتعبر عن ممارسات للطلاب عينة البحث: (دائمًا – كثيرًا – نادرًا).

٣- **الاهتمامات القرائية لدى الطلاب** عينة البحث واشتمل على عشرة مجالات، وأمام كل مجال ثلاثة اختيارات: (دائمًا – كثيرًا – نادرًا) تعبر عن تفضيل الطلاب عينة البحث.

عرض الصورة المبدئية للاستبانة على المحكمين:

للتأكد من صدق الاستبانة، تم عرضها على مجموعةٍ من المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية واللغة الإنجليزية؛ للإفادة بآرائهم حول:

١- انتماء وتعبير العبارات عن استراتيجيات الفهم القرائي الأربع.

٢- إجراء الإضافة أو الحذف أو التعديل في العبارات لتعبر عن الاستراتيجيات، وكذلك المجالات المتضمنة.

وتم إجراء التعديلات التي أفاد بها السادة المحكمون، لتنتهي الاستبانة إلى الصورة المرفقة بملاحق البحث.

تطبيق الاستبانة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة المعدة للكشف عن استراتيجيات الفهم القرائي والاهتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة. ومرت عملية التطبيق والتصحيح والمعالجة الإحصائية كما يلي:

- **اختيار العينة**: تمثلت عينة البحث في (١٠٥٩) ألفٍ وتسعةٍ وخمسين طالبًا وطالبةً، تم اختيارهم عشوائيًا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج (مقر عمل الباحثة) الذين يبلغ عددهم (١٧٠٠) ألفًا وسبعمائة طالبٍ وطالبةٍ، ويبين الجدول التالي توزيع عينة البحث:

جدول (١) يبين وصف عينة البحث

النوع / التخصص	الشعب الأدبية	الشعب العلمية	جملة	
ذكور	٢١٥	١٢٤	٣٣٩	٣٢٪
إناث	٥١٤	٢٠٦	٧٢٠	٦٨٪
جملة	٧٢٩	٣٣٠	١٠٥٩	-
٪	٦٨,٨	٣١,٢	-	-

تـم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ علـى العيـنة الموضحة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج.

تصحيح الاستبانة وإجراء المعالجة الإحصائية:

اتبعـت الباحـثة فـي تصـحيح استجابات العينة في الاستبانة الخطوات التالية:-

١- جمع تكرارات الاستجابة لكل بندٍ على حدةٍ.

٢- ضرب كل تكرار في الوزن النسبي المقابل للعمود، حيث وضع للاختيارات الأوزان النسبية ٣ - ٢ - ١.

٣- قسمة ناتج حاصل الضرب السابق على جملة الموافقة المتوقعة، وهـي تسـاوي (ن x ٣) وذلـك للحصول على نسب متوسط الاستجابة من المحور بصفةٍ عامةٍ.

٤- لحسـاب الفـروق بين متغيرات البحث: التخصص (علمي - أدبـي) ونوع الجنس (طلاب - طالبات) تم استخدام معامل (ذ) المحسـوب باسـتخدام المعادلـة (صلاح الدين علام: ١٩٩٣، ٢٠٢):

$$ذ = \frac{ق_1 - ق_2}{\sqrt{أ\,ب\,(\frac{1}{ن_2} + \frac{1}{ن_1})}} ،$$

$$أ = \frac{ق_1\,ن_1 + ق_2\,ن_2}{ن_1\,ن_2} ، \qquad ب = 1 - أ$$

حيث: $ق_1$ = الوزن النسبي لاستجابات العينة الأولى.

$ق_2$ = الوزن النسبي لاستجابات العينة الثانية.

وبإيجـــاد قيمة ذ المحسوبة، ومقارنتها بقيمة ذ الجدولية عند درجة حرية ن١ + ن٢ – ٢، فإن كانت القيمة المحسوبة أقل من الجدولية تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات البحث، وإذا كانت قيمة ذ المحســـوبة أكـــبر مـــن قيمة (ذ) الجدولية تبين أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي البحث.

ثانيًا- المقابلات الشخصية:

تـــم استخدام أسئلة المقابلات الشخصية بهدف التعرف على معوقات القراءة لدى طلاب الجامعة، وأهم الكتاب والمؤلفين الذين يفضل طلاب الجامعة القراءة لهم.

ومـــن ثم كانت المقابلات مقننةً ومركزةً لهدفٍ معينٍ، وهو الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- مـــا أهـــم المعوقـــات التـــي تواجهـــك عند ممارسة القراءة الحرة والاستمرار فيها؟

٢- مَنْ الكتاب الذين تفضل القراءة لهم؟

نتائج الدراسة الميدانية:

بعـد نـتائج الاستبانة والمقابلات الشخصية، تم التعامل مع البيانات للحصول على النتائج النهائية، وكانت النتائج كما يلي:

نتائج تطبيق الاستبانة:

أولاً- عدد ساعات القراءة اليومية لدى طلاب العينة:-

يوضـــح الجدول (٢) عدد ساعات القراءة اليومية لدى طلاب كلية التربية عينة البحث.

جدول (٢) عدد ساعات القراءة اليومية لدى الطلاب عينة البحث

نوع الشعب	الجنس	لا يقرأ	٪	½ ساعة	٪	١-٢ ساعة	٪	٢-٣ ساعة	٪	٤ ساعة فأكثر	٪
الشعب الأدبية	ذكور ٢١٥	١٥	٦,٩	١٥	٦,٩	١١٨	٥٤,٨	٤١	١٩,١	١١	٥,١
	إناث ٥١٤	١٤	٢,٧	٩	١,٧	٢٥١	٤١,٨	٢٠٢	٣٩,٣	٢٤	٤,٦
الشعب العلمية	ذكور ١٢٤	٢٤	١٩,٤	٦	٤,٦	٤٢	٣٣,٩	٢٤	٣٣,٩	٤	٣,٢
	إناث ٢٠٦	٦	٢,٩	٢٤	١١,٦	٦٦	٣٢,١	٨٦	٤١,٧	١٨	٨,٧

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن ٩,٦٪ من طلاب الشعبة الأدبية، ٢٢,٣٪ من طلاب الشعب العلمـية يعزفون عن القراءة، وهي نسبة يسيرة بالنسبة لطلاب الشعب الأدبية، ولكنها عالية جدًا بالنسبة لطلاب الشعب العلمية، ويـبدو أن الجهود المؤسسية ممثلة في التعليم الجامعي، وغيره

مـــن المؤسســـات الاجتماعـــية الأخرى لها دور فعال في حفز الطـــلاب على القراءة، إلا إنها قليلة الفعالية بين طلاب الشعب العلمـــية، وقـــد يـــرجع ذلك إلى ميل طلاب الشعب العلمية إلى القراءة في المجالات العلمية التي تخدم مجال التخصص، وهي قليلة التوفر خارج إطار الجامعة.

- وحول متغير الجنس يوضح الجدول أن ٦,٩٪ من ذكور الشعب الأدبية مقابل ١٩,٤٪ من ذكور الشعب العلمية لا يقرعون، بينما ٢,٧٪ مـــن إنـــاث الشعب الأدبية مقابل ٢,٩٪ من إناث الشعب العلمـــية لا يقرأن، وهذا يشير إلى أن نسب الإناث متقاربة عن غـــيرهم، وقـــد يـــرجع ذلـــك إلـــى ضـــعف الميل نحو قراءة الموضـــوعات العاديـــة لديهن، وقلة الكتابات العلمية المنشورة والمناسبة لهؤلاء الطلاب.
- أن نســـبة قلـــيلة من بين القراء من طلاب الجامعة عينة البحث يقـــرعون لمـــدة نصف ساعة فقط يوميًا، أو لمدة أربع ساعات فأكثر يوميًا، وهذا يشير إلى ضعف الميل إلى القراءة حتى لدى القـــراء أنفسهم، كما يشير إلى اختلاف التخصص الدراسي ليس لـــــه أثـــر واضـــح في المقر على القراءة لمدة تزيد عن أربع ساعات فأكثر.
- أن نســـبة كبيرة من بين القراء من طلاب الجامعة عينة البحث يقرعون لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين يوميًا؛ بينما يميل قرابة نصـــف طـــلاب العيـــنة نحو القراءة لمدة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات يوميًا، وتشير البيانات أيضًا إلى أن نسبة الإناث ممـــن يقـــرأن من طلاب الشعب العلمية أكبر من نظريتها من طـــلاب الشـــعب الأدبية؛ مما يشير إلى ميل الإناث إلى القراءة

لمدة أطول من الذكور، وخاصةً بين طلاب الشعب العلمية، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الإناث في الوعي بما حولهن، وعدم كفاية الدراسة العلمية في تحقيق هذا الهدف، كما أن القراءة تعد من الأنشطة التي تناسب الفتيات بصفةٍ عامةٍ.

ثانيًا- استراتيجيات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة البحث والفروق حول المتغيرات:

أ- استراتيجيات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة البحث:

تضمن الاستبيان أربع استراتيجيات للفهم القرائي يمكن أن يستخدمها طلاب الجامعة، وفيما يلي نسبة متوسط الاستجابة حول هذه الاستراتيجية:

جدول (٣) استراتيجيات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة البحث، ودلالة الفروق بينهما

الاستراتيجية / الشعب	نوع الجنس	فك الرموز	الاستنتاج	النقد	الإبداع
الأدبية	ذكور	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٥٧
	إناث	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٧٤	٠,٤٩
العلمية	ذكور	٠,٨٥	٠,٨	٠,٥٣	٠,٥١
	إناث	٠,٨٣	٠,٧٩	٠,٥٢	٠,٥٢

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:-

١- يتمكن طلاب الشعب الأدبية عينة البحث من الوصول إلى المستويات الأعلى من فهم القراءة؛ حيث يستخدمون استراتيجية النقد للمعنى المقروء مرورًا باستراتيجية فك الرموز أو معرفة الكلمات، واستراتيجية الاستنتاج، أو فهم المعنى وإدراك المحتوى كما يسميها البعض، ويتم ذلك بين الذكور والإناث على حد سواء، أو بدرجةٍ متقاربةٍ إلى حد كبير. وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب عينة البحث من الشعب الأدبية عند قراءة النص يقومون بمعرفة الكلمات الجديدة، والتأكد من سلامة علامات الترقيم، وتحديد الآراء التي صرح بها الكاتب، والأفكار الفرعية في النص. فقد نالت العبارات الدالة على هذه الاستراتيجية نسب متوسط استجابة تتراوح بين ٠,٦٣ – ٠,٨٧ لدى الذكور، ٠,٥٨ – ٠,٨٥ لدى الإناث؛ مما يوضح أن استراتيجية فك الرموز هي الاستراتيجية البارزة عند قراءة النص لدى الطلاب عينة البحث، كما نالت العبارات الدالة على استراتيجية الاستنتاج نسبًا تتراوح بين ٠,٦٩ – ٠,٨٣ للذكور، ٠,٦٦ – ٠,٧٥ للإناث، ونالت العبارات الدالة على استراتيجية النقد نسبًا تتراوح بين ٠,٦٩ – ٠,٨٢ للذكور، ٠,٦٩ – ٠,٧٩ للإناث، وعلى ذلك فإن أكثر المؤشرات ظهورًا ضمن استراتيجية فك الرموز وتليها الاستنتاج ثم النقد.

٢- يتمكن طلاب الشعب العلمية عينة البحث من الوصول إلى مستوى الاستنتاج في فهم القراءة مرورًا باستراتيجية فك الرموز بين الذكور والإناث؛ حيث يوضح الجدول أن طلاب

الشعب العلمية يستخدمون استراتيجية فك الرموز بنسبة ٠,٨٥ للذكــور، ٠,٨٣ للإناث، كما يستخدمون استراتيجية الاستنتاج بنسبة ٠,٨ للذكور، ٠,٧٩ للإناث، وهذا يعني أن نسب الذكور والإنــاث مــتقاربة إلى حدٍ كبيرٍ. وبالرجوع إلى نسب متوسط الاستجابة لعبارات الاستبيان يتضح أن عبارات استراتيجية فك الــرموز تــتراوح بيــن ٠,٧ – ٠,٩ للذكور، ٠,٦٢ –٠,٩٣ للإناث، بينما تتراوح عبارات استراتيجية الاستنتاج بين ٠,٧٢ – ٠,٨٨ للذكــور، ٠,٧٢ – ٠,٨٦ للإناث، وهذا ما يشير إلى اســتخدام الطــلاب عينة البحث لاستراتيجية فك الرموز والتي تقتصــر علــى التفسير، وفهم المقروء كما يحمله ظاهر النص أكــثر مــن غيرها من الاستراتيجيات، وتلت هذه الاستراتيجية اســتراتيجية الاستنتاج، وهي التي يحاول فيها القارئ الوصول إلــى المعنى الضمني الخفي الذي لا يصرح به الكاتب مباشرةً، ولذلــك فهو يحتاج لجهدٍ أكبر من استراتيجية فك الرموز، أما اســتراتيجية الــنقد وكذلك الإبداع فقد حصلت على نسب أقل بكثــيرٍ؛ فقــد كــان نصــيب استراتيجية النقد ٠,٥٣ – ٠,٥٢ للطالبات، أما استراتيجية الإبداع فجاءت ٠,٥١ للطلاب، ٠,٥٢ للطالبات مما يشير إلى قلة استخدام هاتين الاستراتيجيتين، وأن اســتخدام البــنات لهاتين الاستراتيجيتين بنسبةٍ واحدةٍ، وجاءت نسبة استخدام الطلاب أيضًا مقاربةً لها إلى حدٍ كبيرٍ.

وعلــى ذلــك يمكن القول: إن طلابنا الذين شارفوا على إنهاء دراســتهم الجامعــية مــا زالوا يخشون أو لم يعتادوا على ممارسة اســتراتيجية النقد والإبداع، على الرغم من الحاجة إليهما ليس فقط

كاستراتيجيات للقراءة، بل كاستراتيجيات للحياة عامةً؛ فالتدريس أصبح الآن يسعى لخلق الشخصية الناقدة المبدعة، وهذا مما يحمل مؤشراتٍ خطيرةً تدفع للبحث عن أسباب عزوف طلابنا، وعدم تمكنهم من هذه الاستراتيجيات، ولعل يكون بعد كشف الداء الدواء.

تفسير النتائج: يمكن تفسير النتائج السابقة بما يلي:

- قصر مفهوم القراءة في مؤسساتنا التعليمية على مهارة التعرف على المفردات، وحرص مدارسنا ومعلمينا عليها مما أثر على طلابنا، وأظهرته النتائج.
- اعتماد المعلمين والأساتذة في الجامعة على طرق التدريس التقليدية – في الغالب– وهذا مما يجعل موقف الطلاب سلبيًا؛ فلا يبذلون مجهودًا للوصول إلى المعلومات، وبذلك فهم يقفون عند حدود المعاني الظاهرة الجاهزة كما اعتادوا في تلقينهم للمعارف.
- لا تساعد أساليب التقويم طلابنا على الوصول إلى أبعد من المعارف الواردة، وبنفس الترتيب والألفاظ دون بذل مجهود يذكر من قبل الطلاب، وإلا ترتفع الشكاوى بابتعاد الامتحانات عن المقررات.

ب- الفروق بين الطلاب عينة البحث حول استراتيجيات الفهم القرائي:

جدول (٤) لدلالة الفروق بين الطلاب عينة البحث حول استراتيجيات الفهم القرائي

الاستراتيجية	أدبي	علمي	ذ	الدلالة	ذكور	إناث	ذ	الدلالة
فك الرموز	٠,٧٥	٠,٨٤	٢١,٤٨	دلالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩٥	٠,٨	٠,٧٨	٤,٧٧	دلالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩٥
الاستنتاج	٠,٧٣	٠,٨٠	١٦,٧٦		٠,٧٨	٠,٧٤	٩,٨٢	
النقد	٠,٧٥	٠,٥٣	١٧,٩٧		٠,٦٥	٠,٦٣	٥,٢١	
الإبداع	٠,٥٣	٠,٥١	٥,٨٠		٠,٥٤	٠,٥١	٨,٨٩	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- بالنسبة لمتغير التخصص: أشارت النتائج إلى أن:

أ- للتخصص الأكاديمي (أدبي - علمي) لدى الطلاب عينة البحث تأثيره الواضح في تفضيل استراتيجيات الفهم القرائي التي يمارسها الطلاب عينة البحث في القراءة، وتزداد الفروق وضوحًا في استراتيجية النقد؛ حيث أشارت النتائج إلى أن هذه الاستراتيجية يستخدمها طلاب الشعب الأدبية بنسبة ٠,٧٥ وهي نسبة تفوق بكثير نظيرتها لدى الشعب العلمية التي بلغت ٠,٥٣، وكذلك الحال بالنسبة لاستراتيجية الاستنتاج التي جاء استخدامها أكثر لدى طلاب الشعب العلمية.

ب- استراتيجية الإبداع الأقل ممارسة بين استراتيجيات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة البحث من الشعب الأدبية التي بلغت ٠,٥٣، ومن الشعب العلمية التي بلغت ٠,٥١.

تفسير النتائج: يمكن تفسير النتائج السابقة بما يلي:

أ- طبيعة الدراسة العلمية بمدارسنا وجامعاتنا – في معظم الأحوال – تركـز على دراسة حقائق أو نظريات مدعومة بالأدلة، وقد تترك الفرصـة لاستنتاج بعض الأدلة في ضوء قوانين معينة، وفهم المضمون، ولكن ليس أمام الطالب الفرصة لإبداء آراء حول هذه الأدلـة أو النظريات، هذا بخلاف الشعب الأدبية الذين أظهروا استخدامًا لاستراتيجيتي النقد والإبداع.

ب- قد يرجع تميز طلاب الشعب الأدبية إلى طبيعة الدراسات الأدبية التي قد تتيح للطلاب فرص إبداء الرأي والنقد فيما يعرض عليهم مـن أعمـال أدبية، كما أن هناك بعض المقررات الدراسية على بعض الشعب الأدبية (لغة عربية عام – لغة عربية ابتدائي) مثل: قـراءة تحليلية – قصص أطفال – مسرحية ودراما – نقد أدبي – الأدب (الحديث – الشعبي – المصري) وكلها من المقررات التي تمـد الطـلاب بمقومـات الـنقد، وتتـيح الفرص أمامهم لإبداء الملاحظـات والآراء، وهـذا مما يخلق فرصًا للتدريب على هذه المهـارات؛ مما يساعد الطلاب على اتخاذها كاستراتيجية مميزة لهم أثناء القراءة.

ج- وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد ساعات القراءة [لاحظ جدول (٢)] عامةً في الشعب الأدبية عنه في الشعب العلمية. والقراءة من أكثر الأمـور التـي تنمـي مهارات التفكير الناقد؛ مما يجعل من النقد استراتيجية وأسلوبًا قرائيًا لهم. فكما أثبتت دراسة سامي محفوظ (١٩٩٤) أن القـراءات الخارجية تساعد على تنمية بعض مهارات

التفكير الناقد، كذلك دراسة الجميل شعلة (١٩٩٧) التي نجحت في تنمــية مهــارات التفكــير الناقد لدى طلاب الجامعة عن طريق المواقف اليومية، وقراءة بعض مقالات الصحف.

د- قــد يــرجع ضعف طلاب الشعب العلمية في استخدام استراتيجية الــنقد إلــى أن مهارات النقد في الدراسة العلمية تتطلب معامل مزودةً بالأجهزة والمواد الخام بما يساعد الطالب في محاولة التأكد مــن صــحة نظــرية أو قانون معين، أو البحث عن بعض نقاط الضــعف أو القوة في إثبات هذا القانون أو النظرية، وهذا ما لم توفــره الكليات، ولذلك فضعف الإمكانات في هذا الجانب يجعل الطلاب يسلمون لما يعرض أو يدرس لهم قوانين أو نظريات دون محاولة نقده، وهذا ما قد يضعف هذا الجانب لديهم.

هـ- قــد يــرجع تمــيز طلاب الشعب العلمية في استخدام استراتيجية الاســتنتاج عــن طــلاب الشعب الأدبية على طبيعة الدراسة في الشــعب العلمية والتي تعتمد على الاستنتاج، واستخدام النظريات والاستدلال والبرهنة في حل التمارين والمسائل المختلفة.

و- قــد يــرجع إحجــام طلاب الشعب العلمية والأدبية عن استخدام استراتيجية الإبداع في الفهم القرائي إلى قلة تدريب الطلاب على التعبــير عــن أفكارهم والإفادة مما يقرءون، والتركيز فقط على المواد القرائية المرتبطة بالمقررات الدراسية بشكل مباشر.

بالنسبة لمتغير نوع الجنس: أشارت النتائج إلى:

أ- تستخدم استراتيجيات الفهم القرائي الثلاث (فك الرموز – الاستنتاج – النقد) بنسب تفوق ٠,٦٣ بين الذكور والإناث من الأفراد عينة البحث، وجاءت استراتيجية فك الرموز والاستنتاج في المقدمة بنسبٍ ٠,٨ – ٠,٧٨ على الترتيب بالنسبة للذكور، ٠,٧٨ – ٠,٧٤ بالنسبة للإناث.

ب- يشير الجدول إلى أن هناك فروقًا دالةً إحصائيًا بين الذكور والإناث في جميع استراتيجيات الفهم القرائي حيث يتميز الذكور في استخدام الاستراتيجيات جميعها.

ج- لا زالت استراتيجية الإبداع الأقل شيوعًا في الاستخدام بين الطلاب عينة البحث على أنه أكثر بروزًا بين الذكور.

تفسير النتائج: يمكن تفسير النتائج السابقة بما يلي:

- لا تحاول المقررات الدراسية في المدارس أو الجامعة على خلق شخصية مبتكرة؛ مما أضعف استخدام الطلاب لاستراتيجية الإبداع، ولا يخرج الموقف التعليمي – في الغالب – عن كون الطالب مستقبلاً فلا يسمح بالمبادأة من الطلاب.
- قد يرجع استخدام الذكور للاستراتيجيات المختلفة بدرجةٍ واضحةٍ ومتميزةٍ عن البنات إلى تميزهم في استخدام استراتيجيات الإبداع، وذلك لما يخلقه الجو العام في الصعيد من قيود تمنع إبداعات الإناث؛ مما يضعف هذا الجانب لديهن؛ فيحجمن عن ذلك، وهذا مما يؤثر على أساليب تعاملهم مع المادة القرائية، وبالطبع تميز

الذكــور فـــي اســتراتيجية الإبـــداع تعنـــي تمكنهم، وممارستهم للاستراتيجيات السابقة.

ثالثًا- الاهتمامات القرائية للطلاب عينة البحث والفروق حول المتغيرات

أ- الاهتمامات القرائية لدى الطلاب عينة البحث:

تضـــمنت الاســـتبانة عشرة مجالات يمكن أن يهتم بها طلاب الجامعة، وفـــيما يلـــي نســـبة متوســـط الاستجابة حول هذه المجالات بما يعكس اهتماماتهم القرائية.

جدول (٥) نسب متوسط الاستجابة نحو الاهتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة عينة البحث

م	المجال	الشعب الأدبية		الشعب العلمية	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	العلمي	٠,٤١	٠,٥	٠,٤	٠,٤
٢	السياسي	٠,٤٤	٠,٥	٠,٤٧	٠,٤
٣	الاجتماعي	٠,٣٧	٠,٦٤	٠,٤٩	٠,٤٦
٤	الديني	٠,٦٩	٠,٧٤	٠,٦٢	٠,٨٤
٥	التاريخي	٠,٤٧	٠,٤	٠,٣٨	٠,٣٦
٦	التربوي	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٦٤
٧	القصصي الأدبي	٠,٥٨	٠,٦٦	٠,٦٣	٠,٥٤
٨	الرياضي	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٥٣	٠,٣٥
٩	البوليسي	٠,٤	٠,٤٧	٠,٥١	٠,٣٨
١٠	الفلسفي	٠,٣٦	٠,٤٦	٠,٣٧	٠,٣٦

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:-

١- يحتل المجال الديني المرتبة الأولى في اهتمامات كل من طلاب وطالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية.

٢- بالنسبة لطلاب الشعب الأدبية كانت اهتماماتهم الأكثر بالمجالات: الديني - القصصي والأدبي - التربوي على الترتيب بنسب ٠,٦٩ - ٠,٥٨- ٠,٥٥، بينما جاء المجال الفلسفي ليحتل أقل المجالات التي تنال اهتمامًا من الطلاب بنسبة ٠,٣٦ وكذلك المجال الاجتماعي بنسبة ٠,٣٧.

٣- بالنسبة لطالبات الشعب الأدبية كانت اهتماماتهن بالمجالات: الديني، القصصي والأدبي، الاجتماعي، والتربوي وكانت نسبها على الترتيب: ٠,٧٤ ، ٠,٦٦ ، ٠,٦٤ ، ٠,٥٦ بينما جاء المجال الرياضي ليمثل أقل المجالات التي تنال اهتمامًا من الطالبات بنسبة ٠,٤٢، والفلسفي ٠,٤٦.

٤- بالنسبة لطلاب الشعب العلمية كانت اهتماماتهم القرائية بالمجالات: القصصي والأدبي، والديني، والتربوي على الترتيب بنسب: ٠,٦٣ ، ٠,٦٢ ، ٠,٥٧ بينما جاء المجال الفلسفي أقل المجالات التي تنال اهتمامات الطلاب بنسبة ٠,٣٧ ، وكذلك المجال التاريخي بنسبة ٠,٣٨.

٥- بالنسبة لطالبات الشعب العلمية كانت اهتماماتهن القرائية بالمجالات: الديني، التربوي، القصصي والأدبي بنسب ٠,٨٤ ، ٠,٦٤ ، ٠,٥٤ على الترتيب، وجاء المجال الرياضي ليمثل أقل المجالات اهتمامًا بنسبة ٠,٣٥ ، وكذلك المجالين الفلسفي والتاريخي بنسبة ٠,٣٦ لكليهما.

٦- لـــم تبرز الاهتمامات العلمية بين الطلاب عينة البحث باختلاف تخصصـــاتهم وجنســـهم، وبخاصةٍ لدى طلاب الشعب العلمية (٠,٤) الأمر الذي يوجب تساؤلاً يحتاج إلى تفسيرٍ.

٧- لـــم تـــبرز الاهـــتمامات السياســـية لدى الطلاب عينة البحث، وبخاصة لدى طلاب الشعب العلمية.

تفسير النتائج: يمكن إرجاع النتائج السابقة إلى:

- قـــد يعكس بروز المجال الديني ضمن الاهتمامات القرائية للطلاب اهـــتمامًا بالموضوعات والقضايا الدينية؛ مما يعبر عن وعي طلاب الجامعة، أو يمكن إرجاعه إلى الحماس الديني الناتج عن المتغيرات العالمية والمحلية التي تدعونا للتفاعل والرجوع إلى أصولنا الدينية، وقد تساوى في ذلك الطلاب من المسلمين والمسيحيين.
- تمـــثل القصـــص وسيلةً قويةً للشباب؛ مما جعل المجال القصصي والأدبـــي يظهـــر في أبرز المجالات التي تنال اهتمامًا من الطلاب والطالـــبات بغـــض الـــنظر عن تخصصهم، وذلك لارتباط وقدرة القصص على تلبية حاجات الشباب العقلية – النفسية – الاجتماعية ..... غيره.
- ظهـــر تأثير الدراسة التربوية للطلاب؛ فاحتل المجال التربوي مكانًا في قراءاتهم، وقد يرجع ذلك لتنوع المقررات التربوية التي يدرسها طلاب الفرقة الثالثة، والتي ترتبط ارتباطًا شديدًا بالحياة الاجتماعية مما أفاد الطلاب وأشعرهم بالحاجة إلى مزيدٍ من القراءات حول هذا المجال.
- جـــاء المجال الرياضي في منزلةٍ متدنيةٍ في اهتمامات عينة البحث خاصـــةً الطالبات، وهذا مما يؤكد بعد فتياتنا عن المجال الرياضي

إلى حدٍ كبيرٍ، وعدم اهتمام الذكور بهذا المجال إلى الحد الذي يبرزه ضمن المجالات المفضلة لديهم.

- لم يحصل المجال التاريخي على نسب استجابة عالية بالنسبة للشعب الأدبـــية، كمـــا لم يحصل المجال العلمي على نسب استجابةٍ عاليةٍ بالنســـبة للشـــعب العلمـــية؛ مما يشير إلى عدم انعكاس التخصص بدرجةٍ كافية على اختيارات هذه المجالات، وقد يرجع ذلك إلى فشل المقررات الدراسية في جذب الطلاب إلى موضوعات هذه المجالات لتدفعهم للقراءة الحرة حوله مما أضعف نسبة الاستجابة.

ب-الفروق بين الطلاب عينة البحث حول اهتماماتهم القرائية:

لحســـاب الفـــروق تم حساب المعامل (ذ) لدلالة الفروق بين الطلاب، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) معامل (ذ) لدلالة الفروق بين الطلاب عينة البحث حول اهتماماتهم القرائية

م	المجال	أدبي	علمي	معامل ذ	طلاب	طالبات	معامل ذ
١	العلمي	٠,٤٥	٠,٤	١٥,٨٣	٠,٤	٠,٤٥	١٥,٨٣
٢	السياسي	٠,٤٧	٠,٤٢	١٥,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٥	-
٣	الاجتماعي	٠,٥١	٠,٤٧	١١,٨٥	٠,٤٣	٠,٤٥	٦,٣٣
٤	الديني	٠,٧١	٠,٧٨	١٧,١٨	٠,٦٥	٠,٧٩	٣٣,٨٧
٥	التاريخي	٠,٤٤	٠,٣٧	٢٢,١٧	٠,٤٢	٠,٣٨	١٣,٣٠
٦	التربوي	٠,٥٥	٠,٦١	١٦,٧٦	٠,٥٦	٠,٦	١٠,٩٧
٧	القصصي	٠,٦٢	٠,٥٨	١٠,٧٨	٠,٦	٠,٦	-
٨	الرياضي	٠,٤٢	٠,٤٤	٦,٣٣	٠,٤٨	٠,٣٨	٣٢,٤٤
٩	البوليسي	٠,٤٣	٠,٤٥	٦,٣٣	٠,٤٥	٠,٤٢	٩,٤٩
١٠	الفلسفي	٠,٤١	٠,٣٦	١٦,٦٤	٠,٣٦	٠,٤١	١٧,٠٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

١- بالنسبة لمتغير التخصص:-

- هناك فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الشعب الأدبية وطلاب الشعب العلمية في جميع الاهتمامات القرائية التي تضمنها البحث.
- تميز الشعب الأدبية في جميع المجالات القرائية عدا المجال الديني والتربوي والبوليسي، وتميز طلاب الشعب العلمية في هذه المجالات.

٢- بالنسبة لمتغير نوع الجنس:

- هناك فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات عينة البحث في الاهتمامات القرائية التي تضمنها البحث عدا المجالين السياسي والقصصي.
- تفوق الطالبات عينة البحث في المجالات: العلمي ، الاجتماعي، الديني، التربوي، مقابل تفوق الطلاب عينة البحث في المجالات: التاريخي، الرياضي، البوليسي، الفلسفي.

تفسير النتائج: يمكن إرجاع النتائج السابقة إلى:

- يوجه التخصص الطالب إلى نوع القراءة التي يمارسها؛ مما يدفعه إلى مجالات معينة وذلك من خلال المحتوى الدراسي، والأنشطة الدراسية (بحوث – مناقشات – قراءات) التي تدعم هذه المحتوى في كل تخصص.

- يمـيل طلاب الشعب الأدبية إلى زيادة عدد ساعات القراءة (كما سـبق الإشارة)؛ وذلك لارتباط طبيعة دراستهم النظرية بالنشاط القرائي المعلوماتي، الأمر الذي يسمح بتنوع الاهتمامات القرائية؛ بينما ترتبط الدراسة في الشعب العلمية باكتساب المهارات اليدوية والعملـية، وهذا مما يجعلهم أقل تحملاً لقضاء ساعات طويلة في القراءة، ويقلل التنوع في الاهتمامات القرائية.
- قـد تزداد اهتمامات طلاب الشعب العلمية في المجالات: الديني، الـتربوي، البوليسي؛ نظرًا لحاجة طلاب الشعب العلمية لمحتوى ديني يفقدونه في دراستهم ذات الطابع العلمي، وهذا ما يتوفر في المقابل لدى طلاب الشعب الأدبية التي يدرس بعض طلابها علوم إسـلامية تلبـي مـا لديهم من اهتمامات قرائية في هذا الجانب، ويحتاج كذلك طلاب الشعب العلمية إلى مزيد من التفصيلات في الدراسـات التربوية المقررة، والتي لا ترتبط بدراساتهم العلمية، مقـابل بعض المقررات التي يدرسها بعض طلاب الشعب الأدبية التـي ترتـبط بـبعض الجوانب التربوية مثل مقررات الفلسفة، والتاريخ، وعلم النفس.
- يوجـه نوع الجنس الطالب إلى نوع القراءة التي يمارسها؛ وذلك من خلال ما يفرضه المجتمع من أدوار، وأنماط جنسوية مطلوبة من كلا الجنسين.
- قد يرجع عدم وجود فروق دالة في المجالين السياسي والقصصي إلـى قلة ارتباط هذين المجالين بأنماط جنسوية، كما قد يرجع إلى عـزوف كـلا الجنسـين عن الاهتمامات السياسية، أما المجال القصصـي فيلقى اهتمامًا متساويًا بنسبة ٠,٦ لكلا الجنسين، وهذا وإن كـان يعكـس اهتمامات كلا الجنسين بهذا المجال إلا أنه لا

يعكـــس بالضرورة اهتماماتٍ متشابهةً بنوع القصص، وهذا ما لم يهتم به البحث.

- قد يرجع تميز الاهتمامات القرائية للطالبات في المجالات: الديني والعلمـــي والاجتماعـــي والتربوي إلى ميل الطالبات للقراءة في المجـــالات التي تخدم أدوارهن الأنثوية في المجتمع كمسئولةٍ عن صـــحة الأســـرة والطفل، ورغبتهن في الحصول على عديد من المعلومات الدينية والصحية حول ما يرتبط بهن من قضايا.
- قـــد يـــرجع تميز الاهتمامات القرائية للطلاب في كل من المجال الرياضـــي، والتاريخـــي، والفلســـفي، والبوليسي إلى ارتباط هذه المجـــالات بالحوار، والنشاط المفتوح الذي يمارسه الطلاب داخل أو خـــارج أســـوار الجامعة تمييزًا لهم عن الفتيات – خاصةً في الصعيد.

رابعًا- العلاقة بين استراتيجيات الفهم القرائي والاهتمامات القرائية:

للكشف عن العلاقة بين استراتيجيات الفهم القرائي والاهتمامات القرائية لدى طلاب الجامعة (عينة البحث) ثم حساب معاملات الارتباط، وكانت:

جدول (٧) يبين معاملات الارتباط بين استراتيجيات الفهم القرائي والاهتمامات القرائية لدى الطلاب عينة البحث

المجالات / الاستراتيجيات	العلمي	السياسي	الاجتماعي	الديني	التاريخي	التربوي	القصصي	الرياضي	البوليسي	الفلسفي
فك الرموز	٠,٦	٠,٦	٠,٨	٠,٤	٠,٨	٠,٨	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٠,٦
الاستنتاج	٠,٨	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٥	٠,٧	٠,٨
النقد	٠,٣	٠,٩	٠,٨	٠,٢	٠,٧	٠,٤	٠,٣	٠,٨	٠,٥	٠,٨
الإبداع	٠,٢	٠,٢	٠,٨	٠,٢	٠,٤	٠,٢	٠,٨	٠,٨	٠,٢	٠,٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- هناك علاقة قوية بين استخدام استراتيجية فك الرموز، والاهتمامات القرائية حول كل من المجالات: الاجتماعي، التاريخي، الرياضي، القصصي، وعلاقة ضعيفة بينهما في المجال الديني.

٢- هناك علاقة قوية بين استخدام استراتيجية الاستنتاج، والاهتمامات القرائية حول كل من المجال العلمي، الاجتماعي، الديني، التاريخي، الفلسفي، والبوليسي، بينما توجد علاقة ضعيفة بين هذه الاستراتيجية والاهتمام بالمجال القصصي والرياضي.

٣- هناك علاقة قوية بين استخدام استراتيجية النقد والاهتمامات القرائية حول كل من المجال السياسي، الاجتماعي، التاريخي، الرياضي، والفلسفي بينما توجد علاقة ضعيفة بينه وبين الاهتمام بالمجال العلمي، الديني، التربوي، القصصي، والبوليسي.

٤- هناك علاقة قوية بين استخدام استراتيجية الإبداع والاهتمامات بالمجال الاجتماعي، القصصي، والرياضي، بينما توجد علاقة ضعيفة بين هذه الاستراتيجيات وباقي المجالات السبع الأخرى.

تفسير النتائج: يمكن إرجاع النتائج السابقة إلى:-

- يطيب للطلاب عينة البحث استخدام استراتيجية قرائية معينة مع كل مجال في اهتماماتهم القرائية، ويرتبط استخدام الاستراتيجية بنوع المجال كما أوضحت نتائج البحث.
- يرتبط استخدام استراتيجية فك الرموز بالمجال الذي يمكن الاكتفاء بقراءة النصوص دون الحاجة لمزيد من التفاصيل كما في المجال الاجتماعي، التاريخي، والتربوي، وغيرها، بينما يصعب استخدام هذه الاستراتيجية مع المجال الديني؛ حيث لا يصح الاكتفاء بالنصوص المكتوبة؛ فالطلاب يسعون لفهمٍ أعمق للأمور الدينية بما يسمح بتطبيقه حياتيًا وهو الهدف من الاطلاع الديني أولاً وأخيرًا.

نتائج المقابلات الشخصية:-

تم إجراء مقابلات شخصية شبه مقننةٍ مع عدد (٣٠) ثلاثين طالبًا وطالبةً بكلية التربية بسوهاج – الفرقة الثالثة، واستهدفت المقابلات الإجابة عن السؤالين التاليين:-

١- ما أهم المعوقات التي تواجهك لممارسة القراءة الحرة والاستمرار فيها؟

٢- مَنْ الكُتَّاب الذين تفضل القراءة لهم؟

وبعد أجراء المقابلات، قامت الباحثة بتبويب، وتصنيف، وتنسيق إجابات الطلاب؛ بغرض الإجابة عن السؤالين السابقين، وكانت النتائج كما يلي:

١) معوقات ممارسة القراءة لدى الطلاب عينة البحث:

أ- أبدى الطلاب القارئون العديد من المعوقات والتي تحول دون استمراريتهم في النشاط القرائي، أو تحد من ممارستهم لهذا النشاط، وتمثلت هذه المعوقات في:

- عدم توافر الوقت للنشاط القرائي؛ لطبيعة الدراسة، وتكدس المقررات الدراسية في جميع الصفوف الدراسية؛ مما يجعلهم يبذلون جهدًا لمتابعة نشاطهم القرائي.
- عدم وجود مكتباتٍ عامةٍ تناسب الشباب، وخاصةً في القرى والنجوع البعيدة عن مدينة سوهاج، وهذا ما أجمعت عليه الطالبات خاصةً.
- عدم وجود قدوةٍ لهم في ممارسة هذا النشاط، خاصةً في الأسرة؛ فالأسرة غير قارئةٍ، ولا تشجع على القراءة.
- قلة الحوافز التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب من ممارستهم لهذا النشاط.
- نفورهم من القراءة لارتباطها بساعات المذاكرة، والكتب المقررة التي لا تلقى حبًا لديهم.

- عـدم وجود كتبٍ مناسبةٍ لسنهم، وإن وجد فلا يعلن عنها؛ مما يشعرهم بعدم الاهتمام بهم.
- اسـتبدالهم أنشطةً أخرى بالقراءة؛ كمشاهدة التليفزيون كمصدر للحصول على الثقافة بطريقةٍ أيسر وأمتع.
- ارتفـاع أسـعار الكتب مما لا يمكنهم من متابعة الاطلاع على الكتب.

٢) أهم الكتاب الذين يفضل طلاب الجامعة القراءة لهم:

من أهم الكتاب الذي ذكرهم الطلاب:-

في المجال الديني: الشيخ محمد متولي الشعراوي – الأستاذ/ عمرو خالد – د/ عـبد الله شحاتة – د/ أحمد عمر هاشم – د/ زغلول النجار. وفي المجال الأدبي: نجيب محفوظ – توفيق الحكيم – طه حسين. كانت هذه الشخصـيات مـن أهم الشخصيات التي ذكرها الطلاب، والتي أرجعوا اختـيارهم إياها لبساطة أسلوبهم – اعتدال فكرهم الديني (بالنسبة لكتاب المجال الديني).

ولعلـه يمكـن إرجاع هذه الاختيارات إلى عامل مهم، ألا وهو وسـائل الإعـلام، واهتمامها بإبراز هذه الشخصيات، وهذا ما يوضح العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام وقراءات الشباب؛ فجميع الشخصيات الـتي ذكـرت من الشخصيات التي يحرص التليفزيون على تقديمها في العديـد مـن الـبرامج أو الأعمـال الدرامية؛ مما خلق علاقةً بين هذه الشخصـيات وطـلاب الجامعة، وهذا ما يحمل وسائل الإعلام مسئولية الاضطلاع بمهام أكبر في هذا المجال؛ لإبراز كتابٍ ومؤلفين في جميع المجالات، وعدم التركيز على شخصيات بعينها.

توصيات البحث:

في ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة أن تضع المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها كليات التربية ضمن أهدافها تعليم الطلاب كيف يقرءون؛ فمن المؤسف أن يظهر البحث قرابة ربع طلاب العينة من الشعب العلمية لا يقرءون!
- إعادة تخطيط الأنشطة الجامعية؛ كي يحتل نشاط القراءة مكانته الكافية بين الطلاب خاصةً الذكور.
- تشجيع إدارات رعاية الشباب بالكليات على إجراء مسابقات فردية وجماعية في أعمال إبداعية تعتمد على القراءة.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض استراتيجيات الفهم القرائي اللازمة لطلابهم، وذلك لتشجيع الطلاب على ممارستها داخل الجامعة وخارجها، وليمتد هذا الأمر إلى عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية والمواد المدرسية الأخرى في مدارس التعليم العام.
- تقديم كتابات مبسطة في المجالات التي أظهر الطلاب عدم ممارستهم استراتيجيات عليا في الفهم القرائي كما في المجال السياسي، والمجال العلمي، والمجال التاريخي.
- دعم مكتبات الجمعيات الأهلية من خلال مشروع القراءة للجميع ممثلاً في الهيئة المصرية للكتاب، والهيئة العامة لقصور الثقافة بالكتب التي تلبي ميول واهتمامات الشباب من رواد ومكتبات تلك الجمعيات.

- ألا تقتصر المسابقات الإبداعية القومية التي تجريها سنويًا هيئة قصـــور الثقافة، ووزارة الشباب ومجمع اللغة العربية، واتحاد الكـــتاب وغـــيرها علـــى التأليف والإبداع الشعري والقصصي والمســـرحي والنقدي بل يجب أن يكون لتلك المسابقات فروع أخرى تتعلق بنقد وتحليل وعرض الكتب الصادرة حديثًا وتعميم هذه المسابقات من خلال المؤسسات التعليمية.
- تخصـــيص بـــاب ثابـــت فـــي كل الصحف والمجلات للتبصر باستراتيجيات القراءة المفيدة إلى جانب باب لعرض ونقد الكتب الصادرة حديثًا.
- تـــزويد المكتـــبات الجامعية بمزيدٍ من الكتب التي تلبي حاجات الطلاب في المجالات التي أبرزت النتائج اهتمام الطلاب بها.
- توجـــيه الكتاب والمؤلفين لتقديم كتاباتٍ تتناسب وطبيعة طلاب الجامعة، وربط هذه الكتابات بالأحداث الجارية.
- التوسع في إنشاء المكتبات العامة، ونشرها في القرى والنجوع.
- إقامـــة ورش عمل لإخصائيي المكتبات لتبصيرهم بطرق حفز رواد المكتـــبة للقـــراءة لســـاعات أطـــول، وتوجيه اهتماماتهم القرائية، وتنويعها.

بحوث مقترحة:

مـــن خلال البحث ظهرت بعض المشكلات التي يمكن أن تكون مجالاً لبحوث أخرى منها:

- بـــرنامج مقـــترح لتنمية استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة.

- دراسة العلاقة بين الميول القرائية والتحصيل الدراسي في التخصصات المختلفة.
- استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- استراتيجيات الفهم القرائي لدى بعض الفئات الخاصة (الصم – المكفوفين – المتخلفين عقليًا).
- ماذا يقرأ المراهقون؟
- دراسة العوامل المؤثرة على استراتيجيات القراءة لدى طلاب (الجامعة – التعليم الثانوي – التعليم الإعدادي).
- استراتيجيات القراءة لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة، ووسائل تنمية هذه الاستراتيجيات.
- إمكانية استخدام أسئلة التقويم في اللغة العربية في حفز طلاب المرحلة (الإعدادية – الثانوية) للقراءات الخارجية.
- استخدام بعض أمهات الكتب مثل البيان والتبيين للجاحظ، والعقد الفريد لابن عبد ربه، والأغاني للأصفهاني في تنمية استراتيجيات الفهم القرائي لدى الهواة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١- أحمد عبد الله أحمد العلي. الإرشاد القرائي في المكتبات. ***مجلة التربية***. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٩، السنة ٢٥، ١٩٩٦.

٢- ألان كامحي وهايو كاتس. ***صعوبات القراءة منظور لغوي تطوري***. ترجمة: حمدان علي نصر وشفيق فلاح علاونة. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، ١٩٨٨.

٣- الجميل محمد عبد السميع شعلة. مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى شريحة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

٤- أماني حلمي عبد الحميد. برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ***مجلة القراءة والمعرفة***. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ١٦، ٢٠٠٢.

٥- أنس الرفاعي ومحمد عدنان سالم. ***تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب***. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦.

٦- جمال مصطفى العيسوي. أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. ***مجلة القراءة والمعرفة***. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ١٥، ٢٠٠٢.

٧- حســن شــحاته. *قراءات الأطفال*، ط٣. القاهــرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦.

٨- حســني عــبد الباري عصر. *القراءة وتعلمها*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٩٩.

- حســني عبد الباري عصر. *قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٩٩.

١٠- حسني عبد الباري عصر. *مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ١٩٩٩.

١١- حمدي شاكر محمود. دراسة إمبريقية لوظائف النصفين الكرويين للمخ وعلاقتها بكل من الدور الجنسي وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية بأسيوط*. العدد ١١، المجلد ١، ١٩٩٥.

١٢- حمــدي شــاكر محمــود. علاقة أداء النصفين الكرويين للمخ بإتقان حــروف الهجــاء والفهم القرائي لدى رياض الأطفال بمدينة أسيوط. *مجلة كلية التربية بأسيوط*. العدد ٧، المجلد الثاني، ١٩٩٠.

١٣- حمــزة الســعيد. صــعوبات تعلم القراءة مظاهرها، أسبابها، طرق تشخيصــها وعلاجها. *مجلة التربية*. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٤٠، السنة ٣١، ٢٠٠٢.

١٤- خــالد أحمــد العــامودي. التليفزيون والأطفال: إيجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي. *رسالة الخليج العربي*. العدد ٥٦، السنة ١٦، ١٩٩٥.

١٥- خديجة أمين حسن عز الدين. الميول القرائية عند تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي وتقويم كتب القراءة في ضوئها. رسالة ماجستير. كلية التربية بالإسكندرية، ١٩٨٧.

١٦- خلف محمد البحيري. المتطلبات الثقافية للطفل المصري. ***الندوة العلمية لإقليم وسط وجنوب الصعيد المنعقدة بالمنيا*** في الفترة من ٢٣ - ٢٨ /٩/ ٢٠٠٠. المنيا: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠.

١٧- رشدي أحمد طعيمة. "الكتاب ذو الموضوع الواحد" دراسة وصفية معيارية. ***رسالة الخليج العربي***. مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد ٦٠، السنة ١٧، ١٩٩٦.

١٨- سامي إبراهيم محفوظ. أثر استخدام القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

١٩- سمير يونس صلاح. أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد ٨٢، ٢٠٠٢.

٢٠- سميرة بنت محمد موسى. دور الأسرة العمانية في ثقافة الطفل. ***مجلة التربية***. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٧، السنة ٢٥، يونيو ١٩٩٦.

٢١- صـــباح السقا. التأثيرات النفسية للتلفاز على الأطفال. ***مجلة التربية***. اللجـــنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ٩٩، السنة ٢٥، ١٩٩١.

٢٢- صـــلاح الديـــن محمـــود عـــلام. ***الأساليب الإحصائية الاستدلالية البرامترية واللابرامترية***. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣.

٢٣- صـــلاح الديـــن عبد القادر محمد. أثر الرعاية الأبوية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي. ***مجلة كلية التربية***. طنطا. العدد ٢٦، ١٩٩٩.

٢٤- صـــلاح مـــراد. أنماط التعلم والتفكير لمعلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، العدد ١٢، الجزء الأول، ١٩٨٩.

٢٥- عـــبد الحميد عبد الله عبد الحميد. فعالية استراتيجية معرفية معينة في تنمـــية بعض المهارات العليا في الفهم في القراءة لدى طلبة الصـــف الأول الـــثانوي. ***مجلة القراءة والمعرفة***. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٢، ٢٠٠٠.

٢٦- عـــبد الرحمـــن صـــالح عبد الله. مهارات القراءة في منهج الطفولة المـــبكرة. ***مجلة التربية***. اللجـــنة الوطنـــية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١٢٧، ١٩٩٨.

٢٧- عبد الرحمن محمد العيسوي. "دور التربية العربية المستقبلية في تنمية المهـــارات الإبداعية". ***مجلة التربية***. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٠، السنة ٢٣، ١٩٩٤.

٢٨- عبد العزيز محمد العقيلي. آراء طلاب كلية التربية نحو برامج التليفزيون والفيديو: دراسة ميدانية. ***مجلة جامعة الملك سعود*** مجلد (٤)، ١٩٩٢.

٢٩- عبد اللطيف العوفي. التليفزيون والطفل- ماهية الوسيلة وكيفية القراءة. ندوة وسائل الإعلام والطفل. جامعة الملك سعود. كلية الآداب. قسم الإعلام، ١٤١٢هـ.

عن خالد أحمد العامدي. التليفزيون والأطفال. إيجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي. ***رسالة الخليج العربي***. العدد ٥٦، السنة ١٦، ١٩٩٥.

٣٠- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر. فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية الماعات السياق لستيرنبرج. ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ٧٩، ٢٠٠٢.

٣١- عبد الله الكندري. التغير في الاهتمامات القرائية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالكويت بتأثير الغزو العراقي. ***المجلة التربوية***. جامعة الكويت. العدد ٢٦، ١٩٩٣

٣٢- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد. القراءة التحليلية مدخل لإحداث التكامل في تعليم العربية. ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ٤٧، ١٩٩٨.

٣٣- عبد المنعم أحمد حسين علي بدران. مفهوم الذات اللغوية وعلاقته بالتحصيل اللغوي لدى عينةٍ من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٠.

٣٤- عقلة محمود الصمادي وسليم الربضي. التباين اللغوي في القراءة الشفوية في اللغة العربية لدى طلبة السادس الابتدائي والثالث الإعدادي والثاني الثانوي في مدارس مدينة إربد في الأردن. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة الكويت. العدد ١٧، المجلد ٥، ١٩٨٨.

٣٥- عمرو العربي محمد عباس. الآثار التربوية المترتبة على بث بعض موضوعات العنف في التليفزيون (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج، ٢٠٠٣.

٣٦- فاطمة محمد عبد الرحمن المطاوعة. تنمية مهارة الفهم في القراءة الصامتة عند تلميذات الصف الثاني الإعدادي بدولة قطر واتجاهاتهم نحوها باستخدام التعلم الفردي. رسالة دكتوراه. كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٣٧- فتحي حسانين محمد علي. أسئلة كتب القراءة المصرية المقدمة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. دراسة تحليلية. ***مجلة كلية التربية بأسيوط***. العدد ١١، المجلد ٢، ١٩٩٥.

٣٨- فتحي علي يونس. أشتات مجتمعات في القراءة. ***مجلة القراءة والمعرفة***. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد٨، يوليو ٢٠٠١.

٣٩- فهيم مصطفى محمد. "ميول الأطفال القرائية". *مجلة التربية*. اللجنة الوطنـــية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٩، السنة ٢٥، ١٩٩٦.

٤٠- قاســم المومنـــي. "نحو تأسيس مفهوم معاصر لقراءة النص الأدبي". *مجلة كلية التربية*. جامعة عين شمس، ١٩٩١.

٤١- محمـــد حسن فريحات وأحمد سليمان عودة. "أثر العوامل الأسرية في الاســتعداد القرائـــي لأطفال ما قبل المدرسة" دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*. جامعـــة الكويـــت. العدد ١٨، المجلد ٥، ١٩٨٨.

٤٢- محمـــد رجـــب فضل الله. مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربـــية. *مجلة القراءة والمعرفة*. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ٧، ٢٠٠١.

٤٣- محمـــد صـــلاح الديـــن مجاور. *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

٤٤- محمـــد عبد المنعم خفاجي. "تنمية الإبداع الأدبي لدى الشباب". *مجلة التربية*. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٠، السنة ٢٣، ١٩٩٤.

٤٥- محمـــد فخـــري مقدادي. تأثير مستوى الصف والقدرة القرائية على نمـــاذج الأخطاء في القراءة الجهرية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة أبحاث اليرموك*. المجلد ٦، العدد ٣، ١٩٩٠.

٤٦- محمـــد محمـــد ســـالم عطية. دراسة تحليلية للميول القرائية لطلاب المـــرحلة الـــثانوية في النصف الثاني من القرن العشرين. رسالة دكتوراه. عين شمس، ١٩٩٦.

٤٧- محمد محمود محمد مرسي. فاعلية التعليم التعاوني في اكتساب طلاب الصـــف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة. ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ٢٧٤، ٢٠٠١.

٤٨- محمود خليل أبو دف، ومحمد عبد الفتاح عسقول. الوظائف التربوية للتلـــيفزيون الفلســـطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظـــة غـــزة. ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***. الجمعـــية المصـــرية للمـــناهج وطرق التدريس، العدد ٤٩، ١٩٩٨.

٤٩- محيـــي الديـــن محمد حسن. الكتاب الإلكتروني. ***منار الإسلام***. العدد ٣٣٩، السنة ٩، ٢٠٠٣.

٥٠- مصـــطفى إســـماعيل موســـى. أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحســـين أنمـــاط الفهـــم القرائي، والوعي بما وراء المعرفة، وإنـــتاج الأســـئلة لـــدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ***المؤتمر العـلمي الأول للجمعـية المصـرية للقـراءة والمعـرفة. دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة*** المـــنعقد في الفترة ١١ - ١٣ يوليو/٢٠٠١. المجلد الأول، ٢٠٠١.

٥١- مصـــطفى إسماعيل موسى. القراءة الحرة الموجهة ودورها في تنمية القـــراءة الـــناقدة والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***. كلية التربية جامعة المنيا، يوليو ١٩٩٤.

٥٢- مصـــطفى رجـــب. بعض أنماط التربية الأسرية الشائعة في محافظة سوهاج. ***المجلة التربوية***. كلية التربية بسوهاج. العدد ٤.

٥٣- مصـــطفى رجـــب. الطفل العربي والقراءة مشكلات وحلول مقترحة. ***الـندوة العلمـية لإقلـيم وسـط وجـنوب الصعيد المـنعقدة بالمنيا*** في الفترة ٢٣ – ٢٨ /٩/٢٠٠٠ ، المنيا: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٥٤- مطـــاوع السباعي الصيفي. ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسي في القراءة الحرة، ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة. رسالة ماجستير. كلية التربية. طنطا، ١٩٨٦.

٥٥- نادية علي مسعود أبو سكينة. دراسة تحليلية تقويمية لكتاب القراءة ذي الموضوع الواحد "أحمد شوقي شاعر العصر الحديث" المقرر علـــى طلاب المرحلة الثانية من الثانوية العامة. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، العدد ٣٥، ١٩٩٧.

٥٦- وضـــحي السويدي. القراءة الحرة: كيف ننميها لدى الأطفال". ***مجلة التربية***. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٥، ١٩٩٥.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

1. Abraham, Lee Bauman. The Effects of multimedia on second language vocabulary learning – reading comprehension, ***D.A.I***, Vol. 2, No. 2, August 2001, P 353.
2. Alfassi, Mariam, "Reading for meaning" ***American educational Research journal***, Vol. 35, No. 2, 1998.
3. Champan. J. W & Tummer, W. E. "Development of your children's reading self- concepts" an examination of emerging subcomponents and their relationship with reading achievement. ***journal of educational psychology***, Vol. 87, No. 1, 1995.
4. Folger, Teresa Langford. Parallel text construction while talking and thinking, the rough reading process. ***D.A.I.***, Vol. 62, No., 4, October 2001.
5. Fotes, Michele, Reading, Comprehension strategies of two fifth – grade bilinual Latino readers, ***D.A.I***, Vol. 62, No. 3, September 2001.
6. Gettelfinger, Maripat Mullaly. Cognitive processes as predictors of reading success. ***D.A.I***. Vol. 61, No., 11, 2001.
7. Harp Bill & Jo Ann Brewer, ***Reading and Writing: Teaching for the connections***, 2nd Edition, Washington: Harcourt Brace, 1996.
8. Haslam, Matthew J., Mormon Literacy: Reading and writing in a religious context. ***D.A. I***. Vol. 61, No. 11, 2001.
9. Hayes, Nicky, ***Foundations of psychology An Introductory text*** London: Routledge co., 1994.

10.He, Tung hsien. Comprehending EFL reading comprehension: the interplay of cultural schemata on-line reading strategies and reading comprehension in an EFL Taiwan context, ***D.A.I***, Vol. 61, No. 8, 2001.

11.Kahn, Courney J. Implementation of reading tutoring strategies in the middle school classroom. ***D.A.I***, Vol. 61, No. 8, February 2001.

12.Kaight, Deborah Forsyth. Linguistic model of individual differences in the reading comprehension of college students with and without learning disabilities. ***D.A.I.***, Vol. 61, No. 9, March 2001.

13.Klusmeyer, Keith Douglas, Relationship of teacher perceptions of participations in shared decision – making to student reading achievement as measured by grade five CTB – Terra Nova Test scores in a suburbans st. louls county school district. ***D.A.I***, Vol. 62, No., 5, 2001.

14.Kovach, Jennifer Jones. Reading motivation and types of reward. ***D.A.I***, Vol. 62, No. 4, October 2001.

15.Lee, Sang Kyeom. Examing the beliefs, attitudes, and reading strategies of secondary ESL students using retrospective miscue analysis. ***D.A.I***, Vol. 61, June 2001.

16.Loshak, Melinda Frindkin. Listening, comprehension and decoding in relation to reading comprehension: an exploration of an additive model. ***D.A.I***, Vol. 60, No. 5, 1999.

17.Luz, Rodriguez Garcia. A Cognitive framework for the development of speaking – reading skills. ***D.A.I***. Vol. 61, No. 12, June 2001.

18. Mohamed, Iman Zaki. The Effect of training English majors of the faculty of Education in effective reading strategies on their acquisition and use of these strategies on their English language proficiency ***Dissertation of Doctor of Philosophy in Education***, faculty of Education, Minia University, 1992.
19. Morales, Urbina Rosemary. How does a computer software program reinforce reading comprehension skills in limited English proficient (LEP) 7th grade students? ***D.A.I***, Vol.62, No. 5, 2001.
20. National Institute for Literacy. ***Reading: know what works***. Washington: NIFL, 2001.
21. Reves, Anne R.. Case studies of high school students reading, ***D.A.I,*** Vol. 62, December 2001.
22. Richardson, Janet Lee, Searching for strength: A comparison of the reading strategies of below grade level and on grade level readers fifth sixth grade, ***D.A.I***, Vol. 2, No. 1, July 2000.
23. Royal, Angel. The impact of the REGROW reading (writing strategy of reading comprehension in a community college setting. ***D.A.I***, Vol. 61, No. 12, June 2001.
24. Schorzman, Emma McCall. Alternative instructional strategies to improve sixth grade reading comprehensions, ***D.A.I,*** Vol. 61, No. 12, June 2001.
25. Sighal, Meena, The Effects of reading strategy instruction on the reading comprehension, reading process and strategy use of adult ESL readers. ***D.A.I***, Vol. 61, No. 1, July 2000.

26. Wang, Haixiao, Short answer reading comprehension questions for colleges test in China. ***D.A.I.,*** Vol. 62, No. 5, November 2001.
27. Winters, David C. The Effect of diagrams on the reading comprehension of text by sixth grade readers. ***D.A.I***, Vol. 62, No. 4, October 2001.
28. Wolforth, Jan Barbara. Reading and listening comprehension in university students with and without reading disablities, ***D.A.I***, Vol. 60, No. 8, 2000.